

مشروع تدريس عبر نهج دراما "عباءة الخبير"

ثلاثة أيام في أنقرة

دوروثي هيثكوت



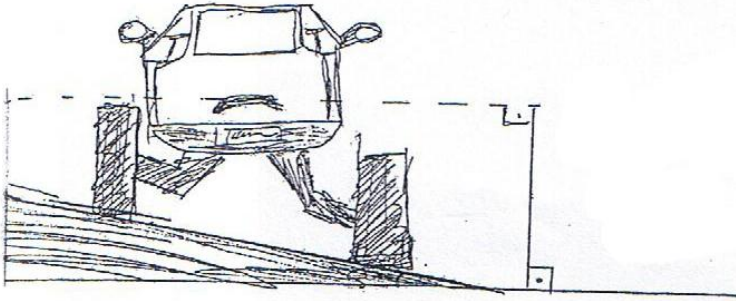
مقدمة

تُشبه دوروثي هيثكوت عملها هذا بنهر جارٍ بروافد عديدة، وبالتالي، فإن كل جزء من أجزائه يسهم في الفهم الكلي للعمل الذي تقترحه.

هذا مقترح في منهجية عباءة الخبير»، وهو منهج يوظف الدراما كعمليات متسلسلة لبناء عمل تعليمي ذي طبيعة تكاملية، لأنه يضع العلوم والمعارف والمهارات والقيم والمهارات في سياق علائقي إنساني اجتماعي اخلاقي، وعبر الرحلة يتمكن التلاميذ من أن يكونوا في موقع الخبراء العارفين في المجال الذي سيقدمون فيه المساهمة المطلوبة منهم. في هذا العمل الذي جربته هيثكوت في تركيا يشتغل المشاركون على تصميم عربات مناسبة لنقل المحاصيل في قرية نائية، وقد بدأت العمل بلوحة فنية وانتهت بتصميم العربات، وعبرت عشرات خطوات العمل إلى أن وصلت مع المشتركين إلى هذه النتيجة.

إنها تجربة ملهمة، وذات قابلية للاحتذاء بها من خلال توظيف السياقات المناسبة والتركيز على إضفاء بصمات خاصة لكل من يجرب هذه المنهجية الاحتذاء هنا فعل يتجاوز التقليد ويتجاوز التطبيق الحرفي، وينطلق إلى أفق إبداعي ذي بصمات خاصة واستثنائية.

وسيم الكردي



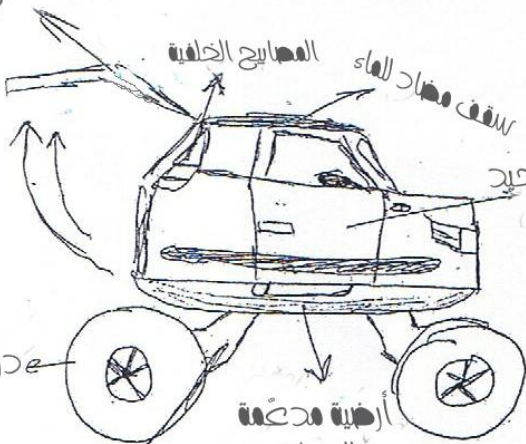
مقطع عرضي للسيارة

باب تنشطة
خلفي

المصابيح الخلفية

سقف مضاد للماء

الباب الوحيد
للتنقل



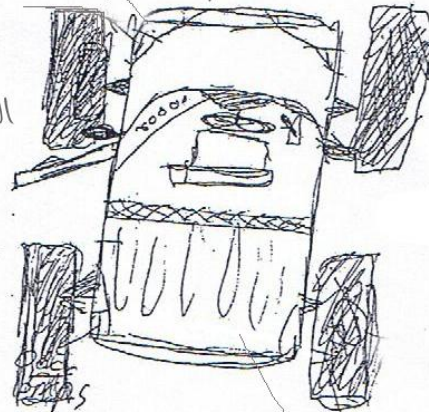
دواليب

دواليب
منفصلة

أرضية مدعومة
للحماية

مقدمة السيارة

المصابيح الأمامية



الخلفية المدعومة
لنقل الأجزاء

تقتضي الضرورة عند قراءة أي كتاب مراعاة الخطية، إلا أن الأمر يختلف مع هذا الكتاب، لأن كل جزء من أجزائه يُسهم في فهم مجمله، ويمكن تفسير هذا الأمر بكون كل جانب في الحدث يتأثر بالجوانب الأخرى، وهو بدوره يؤثر على أخرى. يتوجب على القارئ، إذًا، التفكير بشبكة المهمات التي عملتُ أنا وطلاب المدرسة الثانوية على استكشافها معاً بدلاً من التفكير بممّرٍ أو سكة حديد حافلة بالتوقفات طوال المسير. هناك صورة تصلح أكثر من غيرها لنضرب بها مثلاً هنا، ألا وهي صورة نهر جار بروافد كثيرة توصل إلى مصب للفهم.

قد تبدو قراءة هذا الفصل صعبةً للغاية، فقد اخترت أسلوب الخطاب المطول لأنني أعتقد أن أعضاء (كاغداس) يستحقون أفضل تحليل أستطيع إنجازه.

كيفية اشتغال عباءة الخبير أثناء الممارسة

تُعَدُّ عباءة الخبير في بنيتها التشغيلية الأساسية غايةً في البساطة، لكنها بغاية الإحكام أثناء الممارسة.

تنبني عباءة الخبير على قدرة الإنسان على اللعب، وعلى التظاهر بشكلٍ جديٍّ بأنّ المشاركين يُمكنهم العيش في ظروفٍ معينة، ووضع أنفسهم في موقع الآخرين. وإذا كان اللعب غريزةً إنسانيةً، فإن تنظيمه في شكله الفني يجعل منه مسرحاً. نجد بين غريزة اللعب والشكل الفني المطور درجاتٍ ومستوياتٍ للتماهي مع حياة الآخرين. ولدى تطويري العبءة، مؤقَّعتُ الدراما بحيث تتوافق مع التعلُّم المحكم للمناهج الدراسي. وتم تحقيق هذا الإنجاز من خلال التعاقد مع الطلاب على أنهم سيتولون مسؤولية إدارة المشروع، وتنفيذ جميع المهام المنوطة بهم من قبل الطاقم المكلف بالعمل. وهذا سيمكّن الطلاب والمعلم من تقاسم السلطة والمسؤولية بأكبر عددٍ ممكنٍ من القرارات والمهام المطلوبة ضمن نطاق المشروع.

أما القوة الدافعة للمشروع الذي تم اختياره، فهي مناهج التعلُّم الذي يختاره المعلم. وهذا المنهج سيؤثر على الشكل الذي سيبدو عليه المشروع. لهذا ليس بالإمكان اختيار محتوى العبءة حتى يتحدد مناهج التعلُّم بشكلٍ دقيق. ولا يتم أثناء العمل في عباءة الخبير التشديد على الطلاب ليؤدوا أدوارهم كما يفعل الممثلون. فليس من المتوقع منهم التعبير عن انفعالات أشخاص انشغلوا بأحداثٍ سيَبُها علاقاتٌ تتطلب الهدوء ونوعاً من الخصوصية. ويوفر سياق المؤسسة الفرصة لإتمام مجموعةٍ واسعةٍ من المهمات وعرضها، وتبدو هذه المهمات اعتيادية، وتحمي المشاركين في تولي مسؤوليات المشروع، بدلاً من التفاعل مع بعضهم عاطفياً في مواقف درامية تشجعها عملية المسرح/الدراما. وبينما تزداد مسؤوليات المشروع، يقوم المشاركون غالباً بإظهار التزامٍ عاطفيٍّ في حلقات التجسيد، إذ يتوجب عليهم مطابقة تلك المسؤوليات مع عناصر عاطفية.

يتمتع أسلوب العبادة التعليمي بصدى قوي في جميع المشاريع التي يقوم فيها "الطاقم" بتحمّل مسؤوليات المُخرجات الخاصة بالزبون. فالأشخاص المهنيون في الحياة يتعاملون مع دراسات الحالة، وهذه الدراسات هي زبائنهم، ولذلك فإن احتياجات هؤلاء الزبائن تتم دراستها كي تتم العناية بها من قبل المشروع. وتتطلب الدراسات درجة من التفهّم العاطفي والفهم للمشاعر، لأنهما يؤديان إلى الرفع من جودة المهمة أو الخدمات التي يقوم بتنفيذها الطاقم العامل على المشروع، وهذا سيجعل أيّ حصة دراسية قابلةً للتطبيق على المشروع؛ بمعنى القرون والحضارات السابقة.

1- قوانين العمل التي يتم اتباعها دائماً وعمل الطلاب كزملاء

- سلطة اتخاذ القرار تكون دائماً مشتركة.

- استخدام اللغة الشاملة لضمائر الجماعة "نحن، نا، لنا".

أساساً، يتم استعمال الشيفرة المحدودة في جميع النقاشات أثناء عملية بناء المشروع، وأيضاً فإنّ الزملاء في العمل لا يستعملون الشيفرة الموسعة أثناء قيامهم بأعمال جماعية معتادة من قبل الجميع وتطبيقها على المشروع. ومن المفارقة أنّ استعمال الشيفرة المحدودة يسمح للمدير/المعلم بإدراج اللغة المتخصصة المطلوب استعمالها. وهي عادةً ما تكون مفهومةً لأنها تأتي من داخل المشروع، وبسببها "يبحث" الطلاب عن المعنى حتى لو كانت الكلمات غير مألوفة بالنسبة إليهم.

2- استعمال العلامات له أهمية عظيمة

لا يجب على المعلم أو الطلاب إقحام العلامات الجسدية (لغة الجسد) أو نبرة الصوت بأيّ شكلٍ من الأشكال في الحصة. فقد صُمم الحيز خصيصاً ليتناسب مع انطلاقة المشروع. فمع تضمينه نبرة الصوت وحركات اليدين وتنظيم القاعة الصفية، قد ينزلق أحياناً المعلم نحو الشرح دون أن يبتعد عن مبدأ الزمالة. فنبرة الكلام التي تحوي جملاً مثل (سوف نحتاج.. أو علينا أن نأخذ بعين الاعتبار) هي النبرة المطلوبة.

3- على كل المهام أن تتطور بشكلٍ متدرجٍ ومترا ببطٍ منطقياً من أجل الطلاب

.. يتطور، إذًا، تماهي الطلاب بمشروعهم داخل عقولهم من خلال الدمج بين المهن التي نمارسها والسلوك المفتعل للمعلم. قد تكون المهمات الأولى مركزيةً في المشروع، لكنها لا تتطلب معرفةً متخصصة. بدأ المشاركون في مشروع مصنع للجنة يعود إلى القرن التاسع عشر متخيلين أنّهم يحملون مكانس بأيديهم، ويكنسون القش المتخيل، فاصلين الرطب/الوسخ عن المجفف/النتظيف، واضعين إياه في الأماكن المخصصة له.

وتقدّم دراسات المنهاج من خلال سياق المشروع، لذلك من المنطقي أن ينبع العمل أو المعلومات الجديدة من سياق المهام.

أما بالنسبة للمهمة الثانية، فأثناء بناء إسطنبول للخيول يشبه إسطبلات القرن التاسع عشر، علينا أن نميز المكان الخاص بكل حصانٍ من الأحصنة الضخمة المخصصة لنقل الجعة. في البداية نفحص صور أنواع الخيول التي ستجر العربات الثقيلة المحملة بالبراميل الخشبية الكبيرة، ومن ثم نختار نسل الحصان الذي سنقوم بشرائه، وأخيراً اختيار اسمه لنقشه بطريقة "دقيقة" (والمقصود بطريقة دقيقة أن يتم نقشه على طريقة القرن التاسع عشر وبقياسات مفصلة)، ونضع الأسماء فوق الحُجرة كأنها نُقشت أصلاً فوق بوابة الحُجرة. هذه المهام الثلاث توضح التطور المترابط لإسطبلات القرن التاسع عشر داخل عقول الطلاب.

خَلقت المكناس والأحصنة، وليس العربات، الأسماء للإحالة إلى الحجم والسلطة، وخلق وضعها على الجدران حساً بالمسؤولية، ونقطة تجمع وبداية العلاقة مع الحيوانات الضخمة التي تعمل جنباً إلى جنبٍ مع مكناسها!

يكون صوت المعلم هنا حاضراً، إلا أن الشيفرة المحدودة للفعل الثابت تفسح المجال لمعلومات "مساعدة"، وبالتالي نختار منها الأفضل"، على سبيل المثال: "الأحصنة تعمل بجد"، و"براميل البلوط ثقيلة".

يستخدم ضمير الغائب عندما تكون هناك حاجة إلى "آخرين"، غرباء أو أشخاص ذوي سلطة، كل هذه العناصر مطلوبة حتى ترتبط الحلقات الدرامية بالعمل. ويقوم المعلم ببحث هذه الأدوار، ويقرر بالتعاون مع الطلاب كيفية حدوث هذه الحلقات. وفي العمل الدرامي الذي يجسد إسطبلات من القرن التاسع عشر، بدأت الحلقة الأولى عندما تبين أن هناك نقصاً في القش والتبن الجيد، وبالتالي قام المعلم مع الطلاب ببحث فرص النجاح في التحدي بتقمص (دور) "مسؤول الإسطبل" بخصوص العلف، وما إذا كانوا سيربحون التحدي ويكون صيداً سهلاً بالنسبة إليهم، أم أن النتيجة ستكون غير مرضية. عندما تصل الأمور إلى حالة تهدئة، يرتفع بعض العمال في التسلسل الهرمي، وتصبح العلاقة مع السلطة جزءاً من المشروع. تبدأ المواقف البشرية المتعلقة بالقوة الآن برسم خطوطها داخل عمل المشروع.

خلال استعمال أسلوب العبادة يستخدم المعلم الأصوات التالية:

- مدير جميع المهام.

- الشخص الذي يُدرج متطلبات المنهاج.

- دور "الآخرين" عند الحاجة.

هنالك 33 طريقة لإدراج "الآخرين"، ليس فقط من خلال الاحتكاك المباشر¹. فإعطاء الحصان اسماً يمنحه وجوداً ويجعله حاضراً في مربطه. أو يمكن جعل شخصية مسؤول الإسطبل، صعبة الإرضاء، موجودة من خلال ترك رسائل لفتيان الإسطبل لتنفيذ الأوامر التي

¹ Heathcote, D (1984) Collected Writings on Education and Drama. ed. Liz Johnson and

تحويلها، أو ترك معاطفهم معلقةً ليُبينوا أنهم كانوا هنا وسيعودون. كل هذه أمثلة على كيفية دمج الأدوار في "عباءة" الإسطنبول. بعض الآخرين يتطلبون حضور زميلٍ أو أشخاص من خارج المدرسة لعرضهم. تذكر أنّ جميع الأدوار والحلقات يتم بحثها مع الطلاب لإيقاظ علاقة المراقبة الذاتية للحلقة. نُحن نعيش الحدث في زمن الدراما، وفي الوقت نفسه يمكننا مراقبة كيفية عمل ذلك، ومدى مساهمتنا في تطوره.

كلّ العمل الأكاديمي الذي تم تنفيذه أثناء عملٍ لنهج العباءة تم نشره باعتباره ذا أهميةٍ لسجلات المشروع: السير الذاتية لجميع المستخدمين، وكتاب سجلات الحوادث والرسائل والإعلانات وتقارير الطبيب البيطري لكل حصان وكشف الأجور. يُنتج عمل العباءة مجموعةً متنوعةً من مثل تلك "المنشورات" بمستوى ملحوظ، ما يعني أنها ستعرض أو تحفظ في ملفاتٍ بطرقٍ واقعية، ويجب أخذ هذا الأمر بعين الاعتبار من قبل الكل، وليس فقط من قبل الطلاب والمعلم، وإنما في بعض الأوقات تتم الاستعانة بأعضاء من الطاقم، خصوصاً ذوي الخبرات المتنوعة، فالفنّ والمهارات العلمية عادةً ما تكون مطلوبة. فعملٌ جماعيٌّ كهذا يُعدّ إضافةً جيدة، ويؤدي إلى عدم الحاجة إلى الإخلال بالجدول الزمني للعمل. وتالياً، تم إدراج المعلومات الوراثية للأحصنة بالتعاون مع الطاقم العلمي.

يمكن الاستعانة بشخصٍ غريبٍ من جامعةٍ محليةٍ أو معلمٍ من مدرسةٍ قريبةٍ، أو حتى أحد الوالدين، في التخطيط للمساعدة. ثمة جانبان من الدراما يعملان: الجانب الأول هو دراما العقل، إذ يتعايش العمل الأكاديمي مع المشروع، فكلاهما يتم التعلم بداخله، كما أنهما يدعمان معاً الإيمان في العمل. أما الجانب الثاني، فهو الحلقات الدرامية التي يعتبرها الطلاب دراما "حقيقيةة"! وكلا الجانبين ينطوي على وجهات نظر، إذ يغدو التطور في المشاريع أكثر إتقاناً حسب أعمار الطلاب والمهارات المطلوبة في المنهاج الدراسي.

في المستوى 1: يقوم الطلاب اليافعون بالاهتمام بمشروعهم لتتربط جميع المهام بما أو من يعتنون به. في هذه المرحلة تتم تلبية احتياجات الحصان وتسجيلها من خلال وسائل تتناسب مع العمر ومستوى الفهم. ويتم تجهيز اللوحات المرسومة كما جهزت أسماء الأحصنة، ويتم وضعها في "المكتب". وقد تم تسجيل أوزان الطعام ومقاييسه- القش والنخالة-. ويُعد سجل الحادث وقياس حذوات الحصان مثالين على الأعمال التي تربط الطلاب بمشروعهم. وكل المهمات ترتبط مباشرةً بجوانب الاعتناء بـ "زبائنهم".

المستوى 2: يمكن للطلاب الأكبر سناً نقل رؤاهم للمشروع، على سبيل المثال: تاريخه ونبذة عن مؤسسيه وموظفيه السابقين. ومن هذا المنطلق، يقدم الموظفون الحاليون عناصر العمل التي تقر بها جميع المشاريع، مثل: احتساب أجور الموظفين بنظام الساعات والأسبوع والشهر، ونماذج ضريبة الدخل والحياة العائلية للموظفين، وهواياتهم ومهاراتهم، وأيام التدريب، وما إلى ذلك. وعندما يصل الطلاب إلى هذه المرحلة، يتسع نطاق المنهاج الدراسي، ويتم الشروع في العمل من خلال تجارب واسعة تتضمن تدريبات الكلام والقراءة والكتابة التي تؤخذ من داخل السياق. وتعمل المصارف وأنظمة الملفات والعمل الفني والتجريب على مشاركة كل العمل الذي يتم نشره، لتصبح مجالات الأدوار أوسع عندما يجلب الخبراء الحقيقيون خبراتهم ليتكفلوا بالمنهاج الدراسي المختار.

وفي مرحلة تقدّم مع الطلاب الأكبر سناً أيضاً، ينصهر نموذج عباءة الخبير في نموذج التفويض، ولا علاقة لنموذج التفويض بإدارة مؤسسة. فالطلاب يعملون في مجالٍ نوعيٍّ يتعلق بمخرجاتٍ حقيقيةة. ويمكن لهذه المخرجات أن تكون داخل المدرسة أو في العالم الواقعي خارج المدرسة. وتتطلب هذه الأنواع من التفويض الانتباه فقط إلى إنجاز المهمة على أكمل وجه، أي بحث جميع الرؤى مع الجهات المعنية

التي فوّضت المفوّضين. وكما هو متعارف عليه، هناك دائماً موعدٌ نهائيٌّ لنشر النتائج علناً لأولئك الذين أعدوا التفويض. ويتناسب مفهوم التكليف مع انشغالات المفكرين التربويين الجدد، مثل مقولة السير إدوارد هال التي قال فيها: "ينبغي للتعليم أن يرتبط بالتحويل بدل الاختصار على إعطاء المعلومات، فالالاكتفاء بإضافة عناوين المنهاج الدراسي- المزيد من الرياضيات والفيزياء والفن والمواطنة ومعتقدات العالم- كموضوعات منفصلة لن يعمل إطلاقاً على التحويل. لقد تم سلب الروح من مدارسنا- المتعلقة بالروحانية-، وسُلب معها الإحساس بجمال الحياة".

كما يستجيب المهندس الإبداعي السير ريتشارد روجرز للقول السابق بتصريحه أنه: "[يجب علينا] استغلال سنوات الدراسة لاختبار أمور المواطنة والمجتمع وتمحيصها، وربط الفيزياء والأحياء وعلم وظائف الأعضاء والفن والتاريخ بعضها ببعض. ف"الكثير من جودة حياتنا"، بوصفنا أبناء مجتمع واحد، تعتمد على تحصيلها بطريقة صحيحة".

وفي حال استطاعت المدارس التوجه نحو أفكار هؤلاء المفكرين القادة المعاصرين، سيبدأ نهج عباءة الخير بالتوجه نحو عملية التحويل المستمرة والإحساس بنعمة الحياة، ويصبح المواطن متجسداً في الواقع وصاحب مسؤولية، وهذا تماماً ما نريد حدوثه! وفي أيامي الثلاثة من شهر تشرين الثاني من العام 2009، التي قضيتها في تركيا مع طلاب المدارس الثانوية، سعيْتُ جاهدةً لنثر بذور هذه المُثُل العليا في صفوف الطلاب الذين عملوا معي، وبالمثل في صفوف المعلمين الصّبورين الذين كانوا يلاحظون جهودنا. وبسبب أعمار الطلاب، فإن عباءتي (من وجهة نظري) كانت تقضي بأن نكون وكلاء مسؤولين عن الزبون الذي وثق بتفويضه لنا لتلبية رغباته ومتطلباته. ولو كنت أنا معلمهم، لفضّيتُ بداية المشروع في إنشاء عباءة مؤسسة، وهكذا سيصبح بالإمكان إدارة وكالة تلبّي رغبات وحاجات أولئك الأشخاص الذين هم بحاجةٍ إلى "وسطاء" متخصصين في إنشاء علاقةٍ ما بين أولئك الذين سيستفيدون من تمكّنهم من هذه الأفكار. وهكذا تضمنت خطتي للأيام الثلاثة بكل دقة الجوانب التالية:

- أفكارية الأساسية التي وضعتها لتصميم هيكل العمل، ومن ثم صقل العمل، مع العلم أنّ جميع الجوانب لها القدر نفسه من الأهمية.
- أعمار الطلاب في الصف، لقد ظننت أنّ وضعي كغريبٍ بينهم قد يتيح لي قبول كونهم صغاراً، وأنّ حياتهم بأكملها ما زالت أمامهم، بعكس حالتي تماماً. فهكذا سيدركون الفرق الشاسع بين سنوات عمرهم وسنوات عمري.

- اختيار المنهاج الدراسي الذي يجب أن يقود اختيار العباءة، التي تمثلت لدينا في التفويض. وبما أنني غريبة عن تركيا، فإنّ فهمي لثقافتها يقتصر على التاريخ القديم والنصوص المترجمة والأعمال البطولية المبنية فقط على الخبرة التي عرفتها تركيا، لكنني أعلم، أيضاً، القليل عن تاريخها الحديث وتمازجها الثقافي، إلا أنني لم أشعر بأنني متمكنةٌ كفايةً في أيّ من هذه المجالات لجعلها أساس دراستي المنهاج الدراسي.

وقررت أخيراً اختيار اللغة الإنجليزية عنصراً أساسياً. فالتحدث بها ثلاثة أيام مع المعلم، إضافةً إلى وجود معلم الصف الخاص بهم معنا، وفر لهم فرصةً مفيدةً لتطوير مهاراتهم في اللغة الإنجليزية. ولتجنب عدم معرفتي بتركيا وشعبها، قررت اللجوء إلى علم الأساطير، إذ إنّ معظم الأساطير بطبيعتها تحمل حقائق ثابتة تنتقل عبر الأزمان، فمثلاً أسطورة ديدالوس وإيكاروس تؤكد هذا الأمر، وقد اخترت استعمال تأويلي الخاص من أجل اليافعين المعاصرين.

أ- كان ديدالوس مخترعاً عبقرياً ذا تاريخٍ حافلٍ بالنجاحات في أثينا حيث وُلد.

ب- اخترع ديدالوس وسائل فريدة من نوعها بدافع الضرورة، لتلبية حاجةٍ مباشرة: الأجنحة للهروب.

ج- اهتمت هذه الأسطورة بالشعراء المبدعين والنحاتين والرسامين طوال الوقت حتى هذا العصر.

د- رسم بيتر بروغل المعروف في بلجيكا جانباً استثنائياً من هذه الأسطورة. كان اسم لوحته هو "المشهد الطبيعي للحظة سقوط إيكاروس"، حيث يحمل ظهور أرجل الولد الصغير بوضوح عاملاً مميزاً، أستطيع توظيفه أثناء تدريس اليافعين. وتعتبر هذه اللوحة أكثر من مجرد قصة، إذ إنها تحتوي في شكلها على حقيقة زمنية، تحديداً، وهي أن حادثاً ضخماً يمكن أن يحدث ويمر مرور الكرام عند الذين شاهدوه. فحين نتفحص لوحة بروغل نجد أنه يجبرنا على الانتباه إلى تلك القصة، فالعالم الاعتيادي يبقى على طبيعته حتى عندما تقع تلك الحادثة الخارقة للعادة، ولذلك يحتوي اسم اللوحة على كلمة "مشهد طبيعي".

استنتجت أنه في هذه الأيام يموت الشباب إما بالصدفة أو بالنية السيئة للآخرين، ولكن أنظمة الاتصال الحديثة- الإيميل وأجهزة الآيباد والبلاتك بيرى والتلفاز والهواتف المحمولة والصحافة والإعلام والكتب والرحلات الخارجية- تجعل من عدم الانتباه للحوادث البعيدة وغير المهمة عملية مستحيلة افتراضياً، حيث يقذفنا الإنترنت بوابلٍ من المعلومات تبقى مخزنةً فيه وقتاً طويلاً، لدرجة أنه إذا سقطت طائرة في البحر ينتشر خبر سقوطها في أقل من ساعةٍ بفعل تدخل الأقمار الصناعية.

هـ- وتوضح اللوحة الفنية، أيضاً، مفهوم السفر من خلال حصان الحرث والسفينة التي تبحر في المحيط وأرجل إيكاروس التي يُلَوِّح بها عارية. ويحيل رجل المحراث والراعي على التراث، وفي الوقت نفسه يمثلان الطرق المتعارف عليها في القيام بالأشياء، لكنهما أيضاً يمثلان الفئة العمرية التي أنتهي إليها من وجهة نظر اليافعين الذين أعمارهم قريبة من عمر إيكاروس.

و- المشهد الطبيعي في اللوحة يُبَيِّن شواطئ صخرية وبحراً وموانئ وشمساً ساطعة: إنها القوة الخطيرة التي تنعم بها الحياة علينا في، ولكنها في المقابل تؤدي إلى فناء إيكاروس لأنه خالف قواعد وسائل السفر الخاصة به.

ومن الواضح أن المشهد الطبيعي في اللوحة يشبه إلى حدٍ بعيدٍ شواطئ تركيا. وفي الأسطورة، وقع إيكاروس في البحر بالقرب من جزيرة إيكاريوس (المسماة الآن جزيرة نيكاريوس). أضف إلى ذلك أن تركيا تقع في منتصف الطريق بين أوروبا (السوق المشتركة) وجميع الدول الشرقية صحبة قواها التجارية المتنامية، لهذا تستطيع تركيا بحكم موقعها الجغرافي الارتباط مع الطرفين فيما يتعلق بالجمعيات الثقافية والتجارة في العالم الشاسع.

أما العنصر الثالث الذي أعجبت به في ذلك الوقت، فكان جغرافية تركيا من حيث مناظرها الطبيعية وموقعها. ولذلك مهما اخترت من عناصر لأسلوب العبادة، سوف يكون الطلاب مطالبين بأن يلاحظوا عن قربٍ جغرافيةً بلدهم، وبطريقةٍ مماثلةٍ يجب أن تحوي المهام الموكله إليهم من قبل الوكالة على مهام التصميم والتنقل، وبالتالي تُتاح لي فرصة إدراج الجوانب التقنية في المخطط.

بدأت الآن الخلفية بالتشكل، فمثلاً في المركز "سقوط إيكاروس"، والفكرة المركزية هنا أن الأحداث العظيمة عند بعض الأشخاص بالكاد تؤثر في حياة البعض الآخر.

وبالتالي، فإن السياق الذي سيسير عملي على نسقه هو:

يجب أن نعلم أن الطلاب سيكونون بافعين أتراكاً لديهم بعض المعرفة باللغة الإنجليزية.

1. ستتم دعوتك من شركة متخصصة بالاختراعات المفيدة للدول النامية، وبالتالي سيصير أصحاب المشاريع المبتدئون- مثل المزارعين، والأشخاص الذين يصنعون أشياء يحتاجها أشخاص آخرون، والأشخاص الذين يربون حيوانات سيقنتها آخرون، أو حتى المتخصصون في صنع الأعمال التراثية التي قد يرغب السياح في شرائها- هم زبائننا في المشروع.
2. سيكون اسم الشركة "إيكاروس"، وشعارها ورسالتها "ما نصنعه نحن، يعمل" (ستكونون على معرفة بأسطورة إيكاروس وديدالوس اللذين طارا من أسبرطة، ووقع الأخير في البحر في موقع قريب من تركيا؛ بسبب أن الشمع ذاب عند طيرانه قريباً كثيراً من الشمس!)، واستعمل ديدالوس كجميع المهندسين المواد المتوفرة له في ذلك الوقت.
3. بينما صمّم إيكاروس الحازم مركبةً صغيرةً تعمل بمحرك- يمكن حتى استعمالها كدراجة ثلاثية الدواليب في بعض الأماكن النائية- ويمكن تعبئتها بعددٍ من أنواع الوقود واستعمالها لنقل الأشخاص، أو تحويلها إلى عربة لنقل البضائع إلى الأسواق ونقاط التصدير، مثل البحر أو المطارات أو النهر أو الطرق/ السكك الحديدية (سواء أكانت تجارة محلية أم عالمية)، تتطلب هذه المركبة أقل عددٍ من قطع الغيار، وهي سهلة الصيانة.
4. صنعت شركة إيكاروس مئة مركبة من هذا النوع، وتم التصنيع في مدينة بروكسل في بلجيكا، وتود أن يتم توزيعها وتجربتها في عددٍ من الدول النامية التي ستختارها مجموعة الطلاب الأتراك الشباب.
5. ما تريده الشركة من المجموعة هو:
 - أ) اختيار ميناءٍ على الساحل التركي، يمكنه استقبال المئة مركبة وتخزينها في مكانٍ آمنٍ ومُعَدَّ خصيصاً للتخزين حتى يتم التوزيع.
 - ب) إيجاد داعمين وجمعيات خيرية تقدم العون المالي للمؤسسة بأكملها.
 - ج) البحث عن شركات صغيرة تستحق أن تُقدّم لها هذه المركبات، وتوفير تفاصيل تتعلق بمنتجات هذه الشركات ومَن هم زبائنهم الذين يستعملون هذه المنتجات، سواء محلياً أو عالمياً.
 - د) تصميم حملة يتزامن إطلاقها مع حضور الذين سيمثلون العديد من الدول من رياضيين أو زوّار من جميع أنحاء العالم، وسيطلعون على هذه المركبات، وقد يرغبون في أن يُصبحوا داعمين للشركة أو مانحين لها.
6. على حملة الإعلانات أن تستعمل لوحة "سقوط/إيكاروس" لبيتر بروغل الأكبر، التي رسمها العام (1558) والمملوكة من المتاحف الملكية للفنون الجميلة في بروكسل. هذه اللوحة تحتوي على ثلاثة عناصر ذات صلة بالسياق العام وبالطلاب:
 - أ) رجل المحراث الذي يمثل المشروع الصغير والقيم التقليدية.
 - ب) السفينة، وتمثل النقل والمصالح العالمية.
 - ج) أرجل "إيكاروس" الشاب المختفية تحت الأمواج، وتمثل الصبا والأفكار المتجددة ومخاطر الابتكار والحاجة إلى الرعاية والانتباه للتحذيرات المتعلقة بالأدوات ووسائل التنقل.
7. لقد تخيلت الطلاب وهم مندمجون بهذه النشاطات:
 - أ) قراءة الخريطة (الخاصة بالساحل التركي) والرسم التقني (كتصميم المركبات)، وتهيئة الطلاب لفضاءات عملٍ خاصة بهم عن طريق استغلال حيزٍ مفتوحٍ في مبنى فارغ (تعتبر هذه الحالة رسماً تقنياً يدمج العمليات الحسابية).

- (ب) تصميم مواد ترويجية، واستعمال الإنترنت لمعرفة أماكن المانحين الأثرياء والجمعيات الخيرية والداعمين، وتحضير مقاربات لهم (بالطبع ستكون متخيلة)، ولكن بالطبع قد يحضر المانحون.
- (ج) شرح حاجات زبائنهم، وكيفية استعمال الزبائن للمركبات في الدولة النامية الأخرى، من أجل إقناع المانحين بأهمية هؤلاء الناس.
- (د) وأخيراً، وضع خطة لكيفية تسويق المركبة في الألعاب الأولمبية في لندن 2012.

كانت هذه هي خطتي، إذ إنني افترضت أنه يمكننا العمل في القاعة الصفية، مع إمكانية استخدام الحواسيب للاتصال بمعلومات الإنترنت بغرض البحث عن المشاريع المجتمعية الصغيرة. وعندما بدأنا تطبيق الخطة، كان من المفترض العمل من منطلق خلفية مسرحية تسمح لجمهور من المعلمين المهتمين بالاطلاع على العمل، لهذا علمتُ أن هناك طريقةً أخرى للوصول إلى المجتمعات ذات "الاحتياجات". في النهاية، أنشأت 30 مشروعاً بناءً على مجموعتي الخاصة التي استلهمتها من متابعتي قناة الخدمة العالمية لـ BBC (BBC World Service). فهناك دائماً طريقة لإيجاد هذا النوع من المشاريع!

بعد أن اتخذتُ قراري بشأن العبء ووجهة نظر الطلاب في العمل خلال الأيام الثلاثة، أصبحتُ في موقعٍ يُمكنني انطلاقاً منه معرفة الموارد التي سأحتاجها من أجل الاستعداد لانطلاق فوراً منذ اليوم الأول. وهنا يأتي دور الاعتناء بالتفاصيل والتدقيق فيها. إذأ، عندما نتفحص نموذج التفويض نجد أن تعلم الأطفال وتدريبهم يأتيان من خلال إنجاز المهام بفعالية.

يُحفز الفعل الفكري، ويضع أمامه التحديات، وعلى الفعل أن يُنشِط المعرفة التي لها علاقة بالعمل، ويمكن للطلاب أن يخططوا انطلاقاً منها وتأسيساً على خبراتهم السابقة. وعلى ضوء هذا الكلام، يجب أن يتم وضع مخططٍ للمهام، يتيح للطلاب، أثناء قيامهم بمهامهم، تذكُّر معارفهم التي تعلموها في الماضي.

تحضير آتي العملية:

تحضير قرصٍ مُدمجٍ عن المهمة، يشرح بالتفصيل المهام المحددة لطاقم الوكالة، ويجب أن يبدو حقيقياً للطلاب المستعملين له، ولكن في الوقت نفسه عليهم أن يُدركوا أن هذا التفويض هو من وحي خيالي فقط، على الرغم من أنه في أيامنا هذه تُعدّ هذه الخطوة حيويةً، ويمكن لها أن تحدث عندما يُقرر صاحب مصنعٍ ما تطبيقها.

ولأنني لا أعلم مدى تمكُّنهم من اللغة الإنجليزية، قمتُ بتوفير نسخة مطبوعةٍ لهم من الكلام الذي يستمعون إليه عبر القرص المدمج، ليقوموا بقراءة النص أثناء الاستماع إليه.

كنتُ بحاجةٍ إلى توفير نسخةٍ كبيرةٍ من اللوحة لعرضها على الحضور وإتاحة الفرصة لهم لمناقشتها، لذلك وقَّرنَا اللوحة، وبشكلٍ مُيسَّرٍ شركاء كاغداس.

وبالمصادفة، اكتشفتُ أنني أمتلك نسخةً من قرصٍ رقميٍّ يحتوي على رواية قناة BBC لأسطورة ديدالوس، التي فكرتُ أن الطلاب قد يجدونها مفيدةً لتذكيرهم بالعقل المهندس لديدالوس.

وبما أنني أريد من الطلاب أن يبدأوا بإنشاء بعض الرسومات التصميمية والتقنية، قمتُ بشكلٍ واضحٍ ببسط بعض العناصر المحتملة داخل نص القرص المدمج الخاص بالتفويض، التي يمكن أن تحتوي عليها المناقشات. تذكر أنه في عباءة الخبير ونماذج التفويض جميع الدراسات المهاجية موضوعةً في صيغةٍ معيّنةٍ منذ بداية العمل، وتبقى إجباريةً طوال العمل.

وبضمنان تطبيق ما سبق ذكره، يصبح عمل الطلاب والعلاقة ما بين المعلم والطلاب متحكماً فيهما، وتهمين مسؤوليات زملاء "النامية" في التعلُّم المجتمعي. ففي العامل الذي سيساعد المعلم في إطلاق أصواته الثلاثة، أي طرقه في بحث كل عاملٍ من عوامل العبء. وعلى الطلاب الانسلاخ عن غريزتهم المدرسية (تشكلت بفضل تجاربهم داخل الغرفة الصفية) في أن يكونوا معتمدين على المعلم ويروه مالكا للمعرفة.

تطلَّب التفويض خرائط جيدة، وبالتحديد خرائط لتركيا وسواحلها ومواقع الموانئ أساساً. ودعت الحاجة، أيضاً، إلى إحضار خريطة أوروبا لكي نتعقب رحلة المركبات المئنة خفيفات الوزن ما بين بروكسل وإسطنبول، وتحديد موقع ميناءٍ صغيرٍ بمعدات تفرغٍ مواتية. وأثناء عمل الطلاب على الخرائط المتوفرة لهم، أدركتُ أنه كان عليّ، أيضاً، طلب توفير أطالس (كتب خرائط) تحتوي على تفاصيل كافية، فلو كانت المدرسة هي مكان وجودنا، لكانت متوفرةً لنا، ولكن تبينَ أنّ الطلاب كانوا في أقصى اندماجهم وهم يدرسون مسار الرحلة والتفاصيل الجغرافية للأراضي التركية.

كنت أعلمُ أنّ الطلاب سيندمجون في الرسم والكتابة والتقطيع، لذلك سيحتاجون جميع المواد الاعتيادية التي يستعملونها في الغرفة الصفية، مثل الأقلام الرفيعة والسميكة والأوراق الصغيرة والكبيرة، وطرقاً لعرض أعمالهم. وفي التعلُّم الخاص بعباءة الخبير والتفويض، تُعدّ الطاوات والمقاعد القابلة للنقل ضروريةً. وقد يبدو عملنا هذا متناقضاً؛ نحاول تخلص الطلاب من عقلية الطالب الملتقي، وفي الوقت نفسه نُبقي على أثاث الغرفة الصفية لكي يتسنى لنا تحقيق مهام المنهاج الدراسي!

كان بإمكانني في الظروف الاعتيادية إنجاز عملٍ فنيّ، فالتصميم الدقيق لشعار وكالتنا وبطاقات الأسماء هو مثالٌ على ذلك، وضروريٌّ في عملية التصقيل الدقيقة لمسؤوليات العبء. هنالك أيضاً فنٌّ وافرٌ وفرصةٌ تصميمٍ عند التصميم التقني المفصل للمفصلات الصغيرة.

علاوةً على ذلك، أردتُ أن يحصل الطلاب على فرصة قراءة خطة مهندس لإقامة بناءٍ صغيرٍ آمنٍ مصنوعٍ من ألواح جاهزة، وأن أجعل صديقاً محلياً يعمل مهندساً سيوفر لي رسماً تقنياً مُفصلاً يتيح لنا فرصة الحصول على المقاييس المحددة ونموذجاً مصغراً لنستعمل قياساته في إقامة البناء الأصلي. ولكن، لم يتوفر لنا الوقت لتنفيذ أيٍّ من ذلك. فمن الواضح أنّ مشاريع العبء والتفويض لا يمكن تنفيذها بشكلٍ سريعٍ! في حين أنّ المدارس في مجملها مخصصةٌ لتنفيذ المهمات بسرعةٍ وفي وقتٍ قياسيٍّ جداً.

وفي النهاية تمكنتُ من توفير جميع الدلائل عن المجتمعات في الدول النامية ما وراء البحار، التي سيتم اختيارها لتتسلّم ناقلةً لتسهيل الأعمال بمختلف أشكالها. وأضاف العمل بمجمله إلى الطلاب تجربةً مفيدةً في اللغة الإنجليزية، إذ إنّ كلّ شيءٍ كان يجب قراءته ومن ثم مناقشته وإصدار قرارٍ بأمره قبل أن يتم خلق المجتمعات في فعلٍ دراميّ.

أردتُ حماية الطلاب من خلال استعمال تفويضٍ بسيطٍ يُمائل في عمله عمل مشروع إيكاروس، وهذا لم يتطلب أيّ تحضيرٍ باستثناء تفكيرٍ في النموذج المصغر، وكيفية تقديمه للطلاب. وقد ألهمني القيام بهذا العمل قانونٌ بريطانيٌ حديث، يتعلق بمنع إقامة سباقات الكلاب السلوقية والمراهنة عليها. وهذا بدوره أتاح الفرصة لإطلاق سراح المئات من الكلاب السلوقية صغيرة السنّ التي تتمتع بصحة جيدة، لكي يتم إعطاؤها للمالكين يحتاجون لمؤنسٍ يعتني بهم. وبالتالي، نظرت بعين المساواة بين التفضّل بالكلاب السلوقية وتوزيع الناقلات مجاناً أيضاً، وبالمثل بين المالكين الجدد للناقلات والمقنين الجدد للكلاب التي ستعتني بهم وتجعلهم يمارسون التمارين. لقد أثبتت الفكرة الأخيرة أنّها لا تقدر بثمن، لأنها تخدم هدفاً للمالك الجديد/ المعتنين بها، وهو الخروج من المنزل إلى الهواء الطلق.

كلاب سلوقية تُعطى مجاناً= ناقلات تعطى مجاناً

كلا العمليتين تحتاج إلى عملاء لينظموا التوزيع، ويختاروا بشكلٍ حذرٍ المستخدمين الجدد والمستفيدين من الكلاب والناقلات. يتم تسليم الكلاب باتباع تعليمات بحيث يتم إطعامهم وإبقاؤهم أصحاء= يتم تزويدها بالوقود وصيانتها من أجل المحافظة عليها أثناء التشغيل.

تطلب بدء هذا التفويض البسيط، فقط، رسماً لكلبٍ سلوقي! والسبب في كون هذه الخطوة حمت الطلاب هو أنها بدأت العملية المهمة المتمثلة بالتكلم معي ومع بعضهم البعض في أوقات الدراما الآتية والفورية.

تم السماح للجميع بالكلام باللغة التركية في البداية، كأنهم يتحدثون لزبائن مبتكرين باستخدام أجهزةٍ محمولةٍ متخيّلة. وساهم إيجاد دوافع للمقبلين على اقتناء الكلاب السلوقية في اختراع تلفيقات مضحكة، مثل: جزار يتصل لطلب 20 كلباً قبل حلول عيد الكريسماس، وكروبيلا الشريعة من فيلم 101 كلب دلماسي مرقط تطلب كلاباً سلوقية "مطلبيةً بالأبيض ومُتَبَعَةً باللون الأسود". تنافس الطلاب بعضهم مع بعض في خلق هؤلاء الزبائن المشكوك بأمرهم، ما جعلهم يضحكون كثيراً. جاءت التجربة القيّمة للغة طبيعيةً، فيما كان الطلاب يستعملون اللغة التركية في التحدّث مع زبائنهم، بينما كان عليهم الانتقال إلى استعمال اللغة الإنجليزية حين يريدون شرح تجاربهم لي.

أنت تجربتهم الختامية حين قدمتُ لهم طلباً جدياً للحصول على عددٍ من الكلاب بوصفي ممثلةً لجمعيةٍ رسميةٍ للعناية بالحيوان، ولجأت الجمعية إلى "مكتهم" للحصول على ثلاثين كلباً لتُطعمها وتعتني بها. وصممت على مساعدتهم في إيجاد متبرعين لاقتناء الكلاب. أما الجزء الصعب في دوري، فكان عندما وجدتُ الجمعية متبرعين، وكان عليها أخذ أجرٍ بسيطٍ منهم لتغطية مصاريف إطعام الكلاب ولتدريبها عند تسليمها، فظنّ الطلاب أنّ هذا الشرط غير موجود في عقودهم كعملاء، ورفضوا السماح للجمعية بالاعتناء بأيّ من الكلاب. ويُعدّ هذا مثلاً على كيفية أنّ نظامي العبادة والتفويض يُعطيان، بشكلٍ طبيعيٍّ، المشاركين حسّاً بالأخلاقيات العامة والقيّم الروحية والقرارات المبنية على الحسّ بالمسؤولية. هذان النموذجان يدخلان حيز التنفيذ في المرحلة الثانية من أساليب التدريس المبنية على أساليب تعليم توماس جيفرسون الذي تمّ تطويره في كلية جورج ويث في ولاية يوتا.

المستوى الأول للتدريس: يوفر الكتاب المدرسي منهاجاً مدرسياً مخططاً له مسبقاً ومكتوباً مسبقاً أيضاً.

المستوى الثاني للتدريس: توفر دراسة الحالة دليلاً مهنيّاً ينبغي استكشافه أثناء دراسة المنهاج الدراسي.

المستوى الثالث للتدريس: توفر الدراسات القديمة لكافة أنواع الموضوعات اهتماماً طويلاً بالأمد بالمنهاج الدراسي الاختياري.

ويعتمد كل المحترفين المرحلة الثانية أثناء سنوات الدراسة التحضيرية، وأيضاً طوال وقت ممارستهم. ويعمل نموذج العباءة والتفويض على وضع الطلاب ضمن نطاق هذه المجموعة، لأنهم أصبحوا على قدرٍ من المسؤولية لتحقيق حاجات الزبون وطلباته. ولقد وصلوا إلى أرقى مستويات التفاوض والدراسة الأكاديمية التي صاروا مؤهلين لها.

في التفويض البسيط، كان الزبائن هم الكلاب ومالكوها الجدد، وفي التفويض الموسَّع تَمَثَّلَ الزبائن في متطلبات مُصَنَّعي السيارات والمجتمعات التي سوف تتسلَّم الناقلات لمساعدتهم في جعل حياتهم المهنية أكثر فاعلية، خصوصاً في التجارة، وجعل أهدافهم المجتمعية ومعتقداتهم أكثر تأثيراً.

كان هنالك تحضيران مُهمَّان وجب إنهاؤهما قبل الانتقال إلى تفويض إيكاروس. كان هذا ضرورياً للطلاب بسبب طبيعة عملهم كعملاء، حيث وضعهم هذا على الدوام في موقع التفاوض ما بين المصنَّع والمجتمعات التي سيحددونها، ما يعني أنه يتوجب عليهم أن يجدوا طريقة (أ) تعيين الموقع. (ب) البحث والتحديد. (ج) الاستفاضة في الكلام مع مزودهم بالناقلات عن المجتمعات التي اختاروها لتسلَّم تلك الناقلات. وبالتالي، وقَّرت لهم وثيقتين لإتمام ما يحدد الوضعيتين. واحدة من الوثيقتين كانت عبارة عن نموذج سجل للسيرة الذاتية، تتم تعبئته بالرجوع إلى خبراتهم، والثانية كانت تحتوي على بعض العناصر الخاصة بالمجتمعات التي اختيرت لتستلم الناقلات المهداة إليها، لذلك يتوجب التقصي حولها والتحلي ببعض التفهم لتلك الثقافات غير المألوفة بالنسبة إليهم.

يمكن للطلاب والمعلمين، عن طريق خلق مركزٍ سياقيٍّ لدراسة مجمل المنهاج الدراسي المتضمَّن في صميمه، أن يحصلوا على ترتيبٍ مرِنٍ لنظام اللقاءات التعليمية بعيداً عن التصنيف اليومي الاعتيادي لعناوين المواد المدرسية حسب المضمون. فمثلاً: أثناء الدراسة الدقيقة لخط تركيا الساحلي من أجل إيجاد مرفأً مناسباً لمركبٍ تجاريٍّ، ظهر نقاشٌ عن ما إذا كان من المناسب إحصار الناقلات بالقطار من بروكسل إلى "منطقةٍ في تركيا مناسبة لاختبارها في مناطق رملية وصخرية". ولم يشعر الطلاب بأنهم أضعوا الوقت أثناء دراسة إمكانية إحصار الناقلات عن طريق المسالك البحرية أو النهرية. وبدأوا في دراسة شبكة القطارات في تركيا، وتفحصوا جغرافية بلادهم، وبالتحديد المناطق غير المأهولة نسبياً، حيث يمكن البدء بتجربة الناقلات بشكلٍ آمن.

ولم يكن متناقضاً في تلك المرحلة التوقف أو القراءة أو حتى الاستماع إلى مضمون القرص المدمج الخاص بالتفويض لرؤية المسار الإيجابي لرحلة القارب، فقد يكونون قرروا مراسلة شركة إيكاروس لوضع خطةٍ لمسار رحلة القطار. لو لم يأخذ الطلاب دروساً في الجغرافيا، ومن ثم يتبعوها بدروسٍ في المحادثة باللغة الإنجليزية، لما استطاعوا إيجاد علاقة بين الدراستين، لأنَّ عقليتهم كانت ستبقى كعقلية طالبٍ يأخذ دروساً منفصلة في الجغرافيا واللغة الإنجليزية. فثغراتٌ كهذه تمنع أمرَ تأمين دخول الناقلات من أن يكون سلساً، لأن هذا الأمر مرتبطٌ ليس فقط بالجوانب العملية، وإنما أيضاً بالجوانب الإنسانية التي تتطلب بشكلٍ طبيعيٍّ الانتباه إليها جيداً. وتتطلب السياقات بعض المرونة من المعلمين، وهذا يستدعي وجود المرونة في وضع الجداول، ومن الصعب تحقيقه في ظل الأنظمة المدرسية التقليدية، فالوقت الضيق وحده مَنعني من اعتماد القطار وسيلةً لنقلٍ للناقلات المستوردة (مع أن الطلاب أظهروا اهتمامهم بالفكرة) لأنني أردت أن أعطيهم الفرصة لتأسيس مجتمعاتهم التي ستحتاج إلى الناقلات، ولربما، وبسبب هذا، أكون قد فتحتُ أعينهم على كيفية أن الأمم الأخرى يُنمَّون حاجاتهم المستقبلية عن طريق حل مشاكل البقاء في هذا العالم المتغيِّر دائماً.

كان لديّ ثلاثة أيام والكثير من المهام التي يجب إعطاؤها للطلاب كإجراءٍ نهائيّ. والتنوع والمرونة في دراسة المنهاج الدراسي اللذان ينبعان من خلال سياقٍ ينبغي تتبّعهما من أجل الحفاظ على الترابط المنطقي بين المهام، لأنّ كل مهمة تشق الطريق للمهمة التي تليها، كما في الحياة تماماً، ما يُعطي الإحساس للطلاب بأنّ دراستهم تتمحور حول إعطاء معانٍ بدلاً من دراسة مواد منفصلة. لم يتم الفصل بين مقولات إدوارد هال وريتشارد روجرز أثناء السعي للمحافظة على الترابط الداخلي. فقد أصبح رجال الأعمال وعلماء النفس والمهنيون يطرقون أبواب المدارس التقليدية وهم يلتمسون التغيير.

وباقى هذا الفصل مخصصاً لتوضيح نظامي الخاص في متابعة كلّ جلسة مهام على حدةٍ أثناء متابعة خط الترابط الداخلي للطلاب، فيما تتم تقويتهم للتفاعل مع جميع مصادرهم التعلّمية. كل جدول يتابع كل جلسة على حدة، ويقود طبيعياً إلى المهمة التالية، مع أنّ القارئ قد يجد بعض هذه التطورات لا معنى لها. وفي نهاية الترتيبات استطعتُ أنا والطلاب العمل معاً ثلاثة أيام. ويمكن إيجاد المواد المُدرّجة في جدول المهمات (المروسة بشكلٍ مناسبٍ كمرجع) على الموقع الإلكتروني لجمعية لندن للدراما/London Drama Website. وتعكس جداول المهمة ذاتها المهام التي يتم تنفيذها في نظامٍ تتابعيٍّ قدر الإمكان. ومن الضروري أن تتوفر لدينا تسجيلات الفيديو التي ستقوم بعملية التصحيح، وهي محفوظةٌ في تركيا.

Notes and References

1. Heathcote, D (1984) *Collected Writings on Education and Drama*. ed. Liz Johnson and Cecily O'Neill. Hutchinson pp160-170. Signs and Portents

2. The painting is housed in the Royal Museum of Fine Arts in Brussels, Belgium.

Van DeMille, O (2006) *A Thomas Jefferson Education:teaching a generation of leaders for the twenty first century*. USA: George Wythe College Press

I want to pay my respects to the Cagdas Drama Dernegi organisation for creating the opportunity to work again in Ankara. I much appreciate the silent attention the audience of teachers and drama workers gave over quite long hours of sitting. There was also the very sensible translation of the work shown instantaneously on screen, which must have contributed greatly to the experience. What a hugely intensive task that must have been, listening to a mixture of the English and Turkish languages, then typing it up on a laptop for viewing on a large screen nearby.

I appreciated how, throughout the three days, the videoing and camera photography never caused any intrusion, and the trouble taken to provide me with, first, the Brueghel painting then the other materials I had requested. I know that the Cagdas organisation really do comprehend the complexity of the form of Mantle of the Expert teaching and also that they have a serious investment in bringing the system into Turkish schools. I can only admire their determination to penetrate the system for themselves before considering ways of introducing it to teachers.

Editor's note: Space has not permitted a transcript of all Dorothy's materials and notes for this chapter. The complete transcript is available on the London Drama website, while the complete, handwritten submission will be held in the Dorothy Heathcote Archive at Manchester Metropolitan University. What follows is only the chart of the Tasks.

المخرجات + المهمة المقبلة	الوسائل المستعملة في الدرس	الإعدادات المطلوب	هدف/ أهداف المعلم	المطلوب من الطلاب	المهمة الأولى
قام الطلاب باتصالٍ بصريٍّ مباشرٍ مع دوروثي هيثكوت. استعملوا ما في جعبتهم من اللغة الإنجليزية، وتقبلوا المهمة بحيوية.	تجلس دوروثي هيثكوت أمام الطلاب جاعلةً ظهورهم مقابلة للمتفرجين والكاميرات والمصورين. وتتأكد من أن يضع الطلاب حقائبهم في مكان يتأكدون من أنها لن تتضرر فيه أثناء العمل.	وضع الخرائط في مكانٍ يمكن الوصول إليه عند الحاجة. كل شيء جاهز لتلبية احتياجات عمل الأيام الثلاثة بأكملها- ويتم استخدامه حسب المطلوب. ينبغي توفير شاشة العرض، ومشغل الأقراص الرقمية، ولوح ورقيٍّ وأقلامٍ سميكة. وعدد كافٍ من الطاولات، وكراسٍ، وأقلام، وأوراق، ومساطر، ومقصات.. إلخ. تحضير المصادر التي سيتم استعمالها في رسم المواقع على الأرض.	دراسة الصحة الاجتماعية للمجموعة عن طريق مراقبة تفاعلهم البصري مع دوروثي هيثكوت ومع بعضهم البعض. رؤية مدى ثقتهم بأنفسهم في استعمال اللغة الإنجليزية. الانتباه إلى ما إذا كان الجمهور المشاهد يشكل مصدر إزعاج للطلاب.	التعرف على المعلم الغريب عنهم. الاستماع إلى اللغة الإنجليزية. التفكير والتحدث باللغة التركية. الرد على معلمهم باستخدام الترجمة بين اللغة الإنجليزية واللغة التركية. الاهتمام بفهمهم الخاص لكلمة دراما. إيجاد المقاعد وترتيبها.	يعرض الطلاب على دوروثي هيثكوت ما يتوقعونه من القيام بهذه الدراما خلال الأيام الثلاثة.

المخرجات + المهمة المقبلة	الوسائل المستعملة في الدرس	الإعدادات المطلوب	هدف/ أهداف المُعلم	المطلوب من الطلاب	المهمة الثانية
عندما نطلب من طلابنا الإصغاء والمشاهدة يجب علينا أن نتذكر أننا في هذه المرحلة لا نملك أدنى فكرة عن ما قد فهمه الطلاب، لأننا لسنا بصدد مهمة نشطة. أدرك أنّ الرسم يجب أن يبقى نقطة مرجعية طوال مدة تنفيذ مهام التعلّم الواقعية.	الطلب من مجموعة ما الاتجاه نحو اللوح الأبيض، مع الإبقاء على ظهورهم مقابلة للجمهور الزائر. إلى جانب الرسم، تقوم دوروثي هيثكوت باستعمال القلم يدوياً للإشارة إلى الأفكار كما تم التحدث عنها.	يتم وضع الرسم على اللوح الأبيض. تكون المماثلة بين الصيغة الأيقونية واللغة الإنجليزية أمراً ضرورياً يجب تحضيره.	الاستفاضة في التحدث عن جوهر عمل الأيام الثلاثة، أي استعمال كلمات من قبيل: "لدينا، والكثيرون ليس لديهم" موارد. تجنب استعمال اللهجة التزمّتية أو الوعظية.	النظر إلى رسم غير معروف، والانخراط في شرح لفظي لموضوع معقد. فيما يتعلق بلوحة موارد العالم وتوزيعها، أن يرى الطلاب أنّ دولتهم تُصنف على أنها من أكبر المستهلكين للموارد العالمية.	النظر إلى الرسم الخاص بالتوزيع العالمي للموارد. الاستماع إلى شرح دوروثي هيثكوت باللغة الإنجليزية.

المخرجات + المهمة المقبلة	الوسائل المستعملة في الدرس	الإعداد المطلوب	هدف/ أهداف المعلم	المطلوب من الطلاب	المهمة الثالثة
حضر الطلاب بشكلٍ ملتزم، ولكن عليّ التذكُّر دائماً بأن التدريس الناقل يميل إلى قمع أيّ تساؤلٍ قد يرغب الطلاب في طرحه، ولا يتيح لهم أيّ فرصة لتكوين ذواتهم في هذه المرحلة. إنهم يبقون ودودين!	وضع البطاقات الثلاث في مكانٍ يسهل على الجميع رؤيتها فيه، وتطوير الأفكار الرئيسة للتفويض بشكلٍ مُفصّلٍ أثناء تفحصهم البطاقات.	بطاقاتٌ ثلاثٌ كبيرةٌ يُكتَب عليها: "الناس"، "كلنا معاً"، "تصنيف الأشياء".	يتمّ بشكلٍ حازمٍ تحديد خصائص جوانب العبادة كافة (وجهات النظر والمسؤوليات) والتفويض الفعليّ الذي حصلوا عليه من صانعي الناقلات.	أن يقرأوا البطاقات، ويستمعوا إلى المعلومات باللغة الإنجليزية والترجمة التركبية التي تُقدّم لهم من قبل معلم الصف.	يتم تقديم مفاهيم الدراما الاجتماعية والعبادة النوعية التي سوف نطبقها باستعمال البطاقات المكتوبة.

المخرجات + المهمة المقبلة	الوسائل المستعملة في الدرس	الإعدادات المطلوب	هدف/ أهداف المعلم	المطلوب من الطلاب	المهمة الرابعة
استمع الطلاب وقرأوا. وكان حضورهم هادئاً. عليّ أن أتذكّر أنّ نموذج التدريس الناقل لا يزال قيد الاستخدام، وأنه قد حان الوقت ليشرع الطلاب في العمل النشط المرتبط بالتفويض ليبدو الأمر كأنه تطوّر طبيعيٌّ للأمور.	التوضيح للطلاب من خلال الكلمات والأسلوب باستخدام: "لأننا نستمع إلى بث الخدمة العالمية الـ BBC"، و"إنّ هذا البث سيحتوي على جميع نواحي العمل التي سنتعامل معها". تذكير الطلاب بـ: أ) الرسم الخاص بالمهمة الثانية. ب) الكلمات الثلاث المستخدمة في المهمة الثالثة.	القرص المدمج المسجل بصوت شخص ذكر "كما لو" أنه بث لمحطة عالمية، وتوفير نصوص مطبوعة بالإنجليزية لكل طالب.	استخدام مقدمة الدراما- على الطلاب أن يدركوا أنّ تسجيل خدمة البث العالمية الـ BBC أصلي من ناحية النمط المستعمل- لكنّ المادة هي من ابتكاري الخاص.	التأقلم مع: أ) اللغة الإنجليزية المسموعة. ب) اللغة الإنجليزية المقروءة. ج) اللغة التركية المسموعة.	الاستماع إلى تسجيل خدمة البث العالمية لقناة BBC المبتكر، ويمكنهم أيضاً، إن أرادوا، أن يقرأوا النص المطبوع بالتزامن مع سماعهم البث. إعداد تسجيل على القرص المدمج.

المهمة الخامسة	المطلوب من الطلاب	هدف / أهداف المعلم	الإعدادات المطلوب	الوسائل المستعملة في الدرس	المخرجات + المهمة المقبلة
خلق مكتب لكل مجموعة، والمناطق الخاصة بهم (بترتيب الطاولات والمقاعد).	اختيار الشركاء، وإيجاد مكانٍ للعمل فيه وفق المرحلة.	بدء العمل النشط الخاص بإدارة مؤسستنا، وفحص أي أدوات يعتبرونها مناسبةً لطريقة عمل مشروعٍ على نطاقٍ عالميٍّ واسع، سواء أكانت أدواتٍ إلكترونية أم عملية.	تحضير: بطاقة وورق ومقصات وعلب صمغ وأقلام حبر وورق- أيّ نماذج بسيطة لصنع أو وضع رسمٍ تخطيطيٍّ للموارد.	المشي بين الطاولات، والتكلم بلهجة مديرٍ أثناء ذلك، بإدراج أنظمةٍ ممكنةٍ للتواصل للاندماج في تواصلٍ مع الشركة في بروكسل. جعل التفويض واضحاً؛ عن طريق طرح السؤال التالي: "ما الذي يتوقعونه منا كوكلاء؟".	لقد دُهِلتُ عندما وجدت أنّ جميع الطلاب كانوا صنعوا نماذج لدمى صغيرة جداً! حتى إنّ الطلاب قاموا بصنع حمالات غير ملائمة تماماً لأقلام الرصاص، وحاولوا وضع أقلام رصاص حقيقية بداخلها! لم أرَ في حياتي مثل هذا "اللعب" في أيّ مجموعة. بالتأكيد لا يمكن النظر إلى ذلك كخطوةٍ نحو محادثاتٍ جديةٍ مع "الشركات الكبرى" في بروكسل!

المخرجات + المهمة المقبلة	الوسائل المستعملة في الدرس	الإعدادات المطلوب	هدف/ أهداف المعلم	المطلوب من الطلاب	المهام السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة
لقد تقبل الطلاب عنصر اللعبة طوعاً، واخترعوا زبائن مجانيين وخطرين تطوَّعوا لإيواء الكلاب، مُصَدِّرين الكثير من الضحك في القاعة، منتقلين بسلاسة بين اللغتين التركية والإنجليزية. كان الجو مشجعاً. انتهت المهمة عندما لم يسمحوا لشخص (دوروثي هيثكوت في دور) تقديم طلب لإيواء كلب بالحصول على أي كلب إطلاقاً. تم تحقيق هدف "الوقت الحالي" من الدراما النشطة!	تقديم فكرة: "قليل من الدعابة حول إيجاد منازل للكلاب". الاقتراح والإشارة بشكلٍ متعمِّدٍ إلى فكرة عدم حاجتنا إلى هواتف حقيقية! إبراز المشاكل التي تطرحها الطلبات غير المعتادة، و"البقاء حذرين من أن أولئك الناس يقولون الحقيقة". المحافظة على الهواتف لحماية الطلاب. الحفاظ على اللغة التركية.	رسم الكلب السلوقي. ورق بني اللون، وقلم أسود سميك، وشخص متطوِّع في الصفّ لرسم الكلب.	1. إهمال (دون الإشهار بالرفض) أدوات المكتب التي صنعوها. 2. استعمال النموذج الذي يبدو أنه الأبسط لتنفيذ كل واجباتهم كوكلاء من أجل إيجاد بيوت رعاية للكلاب، حيث تتمّ رعايتها (كما تتم صيانة العربات).	التحول من "لعب أدوار موظفي المكاتب"، والتقبل التام للعباءة الجديدة مع الاحتفاظ بوجهة نظر الوكيل.	إطلاق عملٍ متميزٍ شبيهٍ بعملهم في إيكاروس. إيجاد منازل في مجتمعات لتُؤوي الكلاب السلوقية. تم المرور بأربعة تغييرات في مهمة الكلب: أ) رسم الكلب من قِبَل الطلاب. ب) الاستماع إلى دوروثي هيثكوت أثناء تحديثها لزبونٍ عبر الهاتف المحمول. ج) تطبيق ذلك بأنفسهم. د) إجراء مقابلة مع دوروثي هيثكوت في حلقةٍ على أنها ممثلٌ رسميٌّ يتحدث الإنجليزية!

المهمة العاشرة	المطلوب من الطلاب	هدف/ أهداف المُعلم	الإعداد المطلوب	الوسائل المستعملة في الدرس	المخرجات + المهمة المقبلة
يكون هناك اجتماع رسمي لأعضاء المكتب لفهم واجباتنا كوكلاء بشكلٍ مفصّل، و أيضاً للعثور على المجتمعات. <u>لم يتم العمل بهذا بسبب</u> أنني أردتُ استغلال الوقت في مشاهدة الفيلم الذي أنتجته قناة BBC، ويشدد على دايدالوس المهندس، وتجاهل إيكاروس لقوة أجنحته.	جلسة مطوّلة لمناقشة التفاصيل بشكلٍ دقيق: أ) باستعمال اللغة الإنجليزية. ب) ليتحدثوا عن وقت الدراما، لا الانخراط فيه بشكلٍ نشط.	فحص مسؤولياتهم كوكلاء أثناء أوقات النقاشات.	تحضير المقاعد لجلسة المناقشة. طبع نصّ خدمة البث العالمية لمناقشته.	استخدام البرنامج الخاص بـ BBC كمنهاج إجباري، وبالتالي عدم السماح لدوروثي هيثكوت بأن تكون الحامل الوحيد للمعرفة، كما تكون عليه الصيغة المألوفة المدرسة/ المعلم.	لم تكن هناك أيّ مخرجات، لأنّ هذه المهمة لم يتم استعمالها في هذه المرحلة. تعتبر هذه المرونة ضروريةً في عمل العيادة- أي أن يكون الشخص مُستجيباً لحاجات المجموعة والظروف المتغيرة.

المهمة الحادية عشرة	المطلوب من الطلاب	هدف/ أهداف المعلم	الإعداد المطلوب	الوسائل المستعملة في الدرس	المخرجات + المهمة المقبلة
<p>لم يتم تنفيذ هذه المهمة. أردت من المجموعة، لو تم تطبيق هذه المهمة، أن تأخذ الحقوق النقدية لمادة BBC المطبوعة، وأن تفحص بشكلٍ دقيقٍ جميع ما ينطوي عليه عملهم كوكلاء.</p>	<p>قراءة الأوراق المطبوعة بتمعن، والتدخل في تفصيل الورقة عن طريق التسطير تحت النص، وإبراز النقاط الأساسية فيه- يفعل كل طالب ذلك على حدة. نادراً ما يتشجع الطلاب لإهمال مواد المعلم وإقحام علاماتهم الخاصة على عمل المنهاج الدراسي.</p>	<p>السماح لكل طالب بأن يُمعن النظر، وأن يجادل ويشرح ويترك أثره بخصوص المادة المطبوعة.</p>	<p>ترتيب المقاعد بطريقة تشجع المحادثات غير الرسمية. التشديد على أقلام التخطيط ونص BBC المطبوع.</p>	<p>تشجع دوروثي هيثكوت الطلاب عمداً على القراءة المتعمقة للنص وفهم جميع التبعات التي ينطوي عليها لعهم أدوار الوكلاء. في هذه الحالة تقوم دوروثي هيثكوت بـ"إعطاء بعض التلميحات عن عملنا" لتختبر تمكُّنهم من العمل الذي سيندمجون فيه ابتداءً من الآن في عباءة إيكاروس.</p>	<p>لم يتم تنفيذ مهمتهم، وبالتالي لم تكن هناك أي مخرجات. ما زال الطلاب في الدور نفسه الذي لعبوه عندما استجوبوا الممثل "الرسمي" الذي تقدّم بطلبٍ لإيواء بعض الكلاب.</p>

المهمة الثانية عشرة	المطلوب من الطلاب	هدف/ أهداف المُعلم	الإعداد المطلوب	الوسائل المستعملة في الدرس	المخرجات + المهمة المقبلة
النظر بتمعُنٍ إلى رسم بروغل المعروف على الشاشة- المشهد الطبيعي وسقوط إيكاروس.	تغيير موضع ترتيب المقاعد من كونها كما لو أنها رُتبت لإجراء مقابلاتٍ لتصبح بمواجهة الرسم الكبير المعروف على الشاشة القماشية باستخدام الحاسوب، وتفقد التفاصيل في الرسم.	جعل أجزاء الرسم ترتبط مع فكرة النقل، وأرجل إيكاروس المختلفة بسبب إهماله الأدوات التي استعملها في طيرانه (الأجنحة والشمع) وثبات عوالم رجل المحراث والراعي. وأيضاً فحص ساحل المرفأ، وحقيقة أن أيّ شخصٍ لم يشاهد الحادثة المأساوية.	الرسم المعروف للمشاهدة. ترتيب المقاعد "كأنها الجمهور المشاهد".	إعطاء دوروثي هيثكوت الطلاب الوقت الكافي لاستيعاب أجزاء من اللوحة. تناقش دوروثي هيثكوت هذه الأجزاء، ليس على أساس أنها لوحة فنية، بل على أساس العلاقات بين ما هو متعارف عليه: السن/ الفتوة، الاختلال، وسيلة النقل (القارب)، الساحل، خصوصاً التضاد بين العالم الحديث الخاص بالمواصلات الحالية، والجهل الماضي بالأحداث التي تقع في مواقع بعيدة!	تبين أنه يشبه النموذج الناقل- كان الطلاب يستقبلون تعليمات دوروثي هيثكوت التي تُعبّر عنها بالصور والتعليق. بالرغم من إعطائهم الوقت الكافي للرد، فإنهم ما زالوا يفكرون ضمن نطاق علاقة المعلم والطالب- حضروا الجلسات برحابة صدر مع إعطاء القليل من التغذية الراجعة اللفظية. على المهمة التالية أن تكون مُبَوَّرة!

المهمة الثالثة عشرة	المطلوب من الطلاب	هدف/ أهداف المُعلم	الإعداد المطلوب	الوسائل المستعملة في الدرس	المخرجات + المهمة المقبلة
مشاهدة الفيلم الكلاسيكي الذي أنتجته قناة BBC عن أسطورة ديدالوس وإيكاروس.	الانتقال من مرحلة تفحص الرسم الصامت للحظة من الزمن إلى مشاهدة فيلمٍ فنيٍّ باللغة الإنجليزية يقدم الحكاية الأسطورية لديدالوس: حياة (المهندس)، والهروب الكلاسيكي طيراناً من كنوسوس في جزيرة كريت نحو جزيرة إيكاروس قرب الساحل التركي، وعلى الخصوص مأساة إيكاروس.	إعطاؤهم فرصة اختبار الأسطورة، التي كشفت عنها BBC باستخدام سارد قصة، ومساعدتهم على رؤية مشاهد طبيعية مع عرضٍ مسرحيٍّ قويٍّ يُقدّمه الممثلون في المكان والزمان الصحيحين.	نسخة عن القرص الرقمي المدمج وشاشة وكمبيوتر محمول.	بعض من الترجمة الفورية التي يتم توفيرها من قبل معلم اللغة الإنجليزية بصوتٍ هادئ. تفتتح دوروثي هيثكوت العمل بمقدمةٍ لفظيةٍ تشدد فيها على فكرة أنّ المهندسين قد يصنعون أفضل ما يمكنهم، لكنّ الاستعمال غير العقلاني للآلة يُعدّ خطيراً.	شاهدوا القرص المدمج (دي في دي)، ولكن بما أن المشاهدة تدرج تحت أسلوب النقل، لم يكن لديّ علمٌ عن ماهية المعاني التي التقطها الطلاب. في الأغلب وجد الطلاب فيه بعض التسلية، ربما لاحقاً قد يتضح لي الانطباع الذي تكوّن تجاه التفويض الخاص بنا.

المخرجات + المهمة المقبلة	الوسائل المستعملة في الدرس	الإعدادات المطلوب	هدف/ أهداف المُعلم	المطلوب من الطلاب	المهمة الرابعة عشرة
تعد هذه المهمة مثلاً على الكيفية التي تقود بها العبادة نحو دراسة عميقة للمنهج الدراسي. وبدلاً من أن يقوم الطلاب بإلقاء نظرة خاطفة على طرق الملاحة البحرية، بدأوا بدراسة معمقة (تشمل جميع جوانب الرحلة) لطيف الخيارات المتاحة، سواء عبر البحر أو النهر أو القطار أو الجو. مشاكل الهبوط والتفريغ للحفاظ على الناقلات وتدريب سائقي القطار الأجانب.	وضع الخرائط على الأرض ليتسنى للطلاب العمل فوقها شاعرين بتحكُّمهم التام بالمشكلة. تتحرك دوروثي هيثكوت بين المجموعات، مُظهرةً اهتماماً عميقاً واستيعاباً جيداً، ومُذكرةً الطلاب بمن ستخصص لهم الناقلات. وأيضاً توسَّع آفاق تفكيرهم، فتجعلهم يفكرون في المد والجزر والمناخ وخيارات طرق الملاحة البحرية.	الخرائط الثلاث. كان يجب أن تتوفر أطالس صافية مفصلة، لكنني لم أتوقع أن يُظهر الطلاب هذا الاهتمام العميق بالمشاكل الجغرافية، وأيضاً لأننا كنا في مسرحٍ، وليس في غرفة صف.	خلق حالة الاعتقاد في المصنَّعين والعربات.	استعمال الخرائط لإيجاد: أ) مرفأً مناسب لمركبٍ تجاريٍّ كبيرٍ يحمل 100 ناقلة على متنه. ب) خط سير آمن ومناسب لرحلة المركب البحرية من بروكسل في بلجيكا إلى الميناء التركي.	تفحص خارطتين متماثلتين للساحل التركي لتوضيح العلاقة بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود. وأيضاً خريطة للعالم توضح موقع تركيا بين طرق التجارة في أوروبا والدول الشرقية. كانت هذه الخرائط كبيرة بما فيه الكفاية، ويمكن لخمسة أشخاصٍ أوستةٍ أن يجلسوا حولها.

المهمة الخامسة عشرة	المطلوب من الطلاب	هدف/ أهداف المُعلم	الإعداد المطلوب	الوسائل المستعملة في الدرس	المخرجات + المهمة المقبلة
أخيراً يجب اتخاذ قرار بشأن طريق الرحلة والإيجابيات والسلبيات التي ينطوي عليها هذا الخيار.	التحدث باللغة الإنجليزية أكبر وقت ممكن، والاستجابة لتذكيرات دوروثي هيثكوت بـ"مسؤولياتنا". مراجعة خيارات أماكن التدريب التي توفرها الأراضي التركية بصدق وأمانة- الأماكن الصحراوية، الأراضي الجبلية الوعرة، غياب مزرعة الحيوانات، انهماك الناس في العمل.. إلخ.	بناء الاعتقاد بالناقلات والمزودين بها، وتفحص الطرق المتنوعة بشكلٍ ملموس. أيضاً عبر إسهامات دوروثي هيثكوت بالنقاش من خلال إعطاء تلميحات ليتم تصميم العربات من قبل الطلاب. فرصة للبدء بتنفيذ رسمٍ تقنيٍّ يمكن البدء فيه، وليس بالضرورة إنهاؤه.	حيز على الأرض يحتمل جلوس الجميع فيه، ويشعرون بالتواصل، بعضهم مع بعض، للوصول إلى قرارٍ جماعي.	اللغة التي تستعملها دوروثي هيثكوت هنا هي لغة المعلم/ المساعد (وليست لغة مديرة مكتب، وأيضاً ليس دوراً مكتملاً). تلخّص دوروثي هيثكوت الحديث، وتُذكر المشاركين بالأولويات، وتوسّع مدى الاهتمامات ليتم أخذها بعين الاعتبار، وترسل تلميحاتٍ عن كيفية كتابة رِدِّ رَسْعِيٍّ مُصنَّعي عربات إيكاروس في بروكسل.	أثناء المهمتين الماضيتين كان الطلاب منمكين في حل مشاكل نقل العربات. معظم الطلاب شاركوا في الجلسات، ولم يكن هناك أيّ تصرف مشوّش.

المخرجات + المهمة المقابلة	الوسائل المستعملة في الدرس	الإعداد المطلوب	هدف/ أهداف المعلم	المطلوب من الطلاب	المهمة السادسة عشرة
كان من الممكن أن تكون الرسالة اكتملت مع شعارٍ للشركة العميلة يتم تصميمه، مع نموذجٍ مناسبٍ للعقد، وأساليب وضع العنوان على الورقة، أي الوثيقة القانونية الحاملة للتواقيع. كان من الممكن أن تكون هذه المهمة ضخمة ومفصلةً ومليئةً بالتجارب والأخطاء، وتحتاج إلى التعاون من الجميع من أجل الوصول إلى منتجٍ مُرضٍ.	كانت دوروثي هيثكوت تعمل بشكلٍ مستمرٍ مع جميع الطلاب لتطوير جميع النواحي المختلفة المطلوبة لصياغة الرد الرسمي الموجّه إلى شركة إيكاروس، مع الإشارة دائماً إلى القرص المدمج الخاص بالبيت الذي استمع إليه الطلاب من قبل، والنسخة المطبوعة منه. *يتصرف المعلم هنا وكأنه "الشاهد المتنور" والمستشار بأمور الجودة.	كان من الممكن أن يكون هناك: مجموعة متنوعة من الأقلام والكمبيوترات المحمولة، ومختلف أنواع الأوراق، السميكة منها أو الرقيقة أو حتى الملوّنة، وتوفير فرصةٍ لدمج الطلاب في جميع نواحي العمل، مثل: تصميم الترويسة، وأسلوب وضع العنوان في الرسالة، وصياغة العقد، إضافةً إلى اختيار التواقيع الرسمية التي سترافقها.	تمكين المجموعة من تصميم المفكرة والوصول إلى مرحلةٍ تُمكنهم من تحقيق مستوى مناسبٍ من اللغة الإنجليزية المستعملة في التجارة، وتحديد بنود العقد الذي سنقوم بتوقيعه.	تصميم ترويسة المفكرة، وكتابة الرسالة بمجهودٍ جماعيٍّ، مستعملين اللغة الإنجليزية الرسمية، وتصحيح المظهر العام للرسالة على الورق. (هذا هو العمل الذي تضطلع به العباءة، إذ تخلق هدفاً للتمرينات التي يتم تنفيذها بناءً على طلبٍ من المعلم).	<u>كانت</u> هذه المهمة مصمّمةً لتكون بمثابة تحضير رسالة قبولٍ رسميةٍ موجهةٍ إلى شركة إيكاروس، لنضمن فهمنا ما هو مطلوب منا كوكلاء.

المخرجات + المهمة المقبلية	الوسائل المستعملة في الدرس	الإعداد المطلوب	هدف/ أهداف المعلم	المطلوب من الطلاب	المهمة السابعة عشرة
تم تخطيط عدة تصاميم، فكان هناك إقبالاً كبيراً على النقاش وعلى تنفيذ المهمة من قبل الطلاب والطالبات على حد سواء. كانت التخطيطات، كما هو متوقع، بسيطةً وبدائية، لكنّ هذه المرحلة كانت ضروريةً كمرحلةٍ أولى. كان الشكل الأيقوني لحصر التفكير ضرورياً في هذه المرحلة لكل المصممين.	تشير دوروثي هينكوت إلى أنه ليس من الضروري للمصممين اتباع الأشكال التقليدية للعربات أو حتى مكان جلوس السائق، أي يجب إخبار الطلاب بأن يصمموا العربات فعلياً، وليس فقط تقليد التصاميم السابقة وإطاراتها الخارجية.	الكثير من الورق، وأقلامٌ مختلفة السُمك، ومساطر، وما إلى ذلك. تحضير الطاولة والمقاعد وتشكيلات المجموعات. تسليم رسالة شركة إيكاروس للتذكير.	البدء في عملية الرسم التقني الجديّ، مع النظر في الجوانب التقنية المسؤولة عن المظهر الخارجي للعربات. البدء في عملية إعطاء الطلاب المصطلحات الصحيحة المطلوبة في التصميم، ليفهم المهندسون أفكار بعضهم البعض، بغض النظر عن مكان إقامتهم في العالم.	مراجعة الرسالة لإعادة التفكير بالعمل الذي سيتم فيه إدماج 100 من الناقلات لإتمامه.	تصميم الناقلات على الورق.

المهمتان الثامنة عشرة والتاسعة عشرة	المطلوب من الطلاب	هدف/ أهداف المعلم	الإعداد المطلوب	الوسائل المستعملة في الدرس	المخرجات + المهمة المقبلة
اتخاذ قرارٍ باختيار الشخص الذي سيقدم للأخرين محاضرةً حول تصاميم الناقله.	التحضير للقيام- في مكانٍ عامٍ- بشرح الخصائص النوعية لتصاميم الناقله، وإذا كان ممكناً يتم ذلك باللغة الإنجليزية.	مساعدة الطلاب على إدراك مدى القدرة التي تتمتع بها تصاميمهم الناقله، وأن يعرفوا مسبقاً أنّ إدخال التعديلات عليها أمرٌ ممكن. جعل الطلاب يشعرون بأن التصاميم هي ملكيتهم، والعمل باستخدام الأيقونة والكلمات (التمثيلات الرمزية)، والتحضير للوقت المخصص للتعبير الدرامي لكي يقوموا بإلقاء محاضرةٍ على الجمهور في مكانٍ عامٍ، ومن ثم الإجابة عن الأسئلة إذا كان ذلك بالإمكان.	جعل الرسومات في متناول اليد. إزاحة جميع الأدوات من الغرفة لخلق حيّزٍ للمحاضرة. الجلوس في مجموعات على الكراسي، مواجهين الجمهور الذين "أتوا ليستمعوا للمحاضرة".	تتحدث دوروثي هيثكوت كأنها تُذيع برنامجاً لقناة BBC، حيث يكون المصممون يشرحون للعالم أفكارهم عن الناقلات التي تم تصميمها خصيصاً للاستعمال في مناطق وظروف مختلفة. تقديم كل متكلم على حدة، وفتح المجال للأسئلة أو الردود من قبل الجمهور.	بعد القليل من التردد، استطاع الطلاب إلقاء محاضرةٍ ناجحةٍ لعدة معلمين. تغلب الطلاب على توترهم، واستطاعوا الدخول في الحلقة الدرامية الأنوية التي يبثها تلفزيون BBC. أجاب الطلاب بثقةٍ على الأسئلة المطروحة من الجمهور.

المهمة العشرين	المطلوب من الطلاب	هدف/ أهداف المعلم	الإعداد المطلوب	الوسائل المستعملة في الدرس	المخرجات + المهمة المقبلة
تحضير مسودة السيرة الذاتية باستعمال صيغة بسيطة.	الموافقة على استعمال أسمائهم واهتماماتهم الحقيقية على أساس كونها من المهارات التي يجب أن تتوفر فيهم ليكونوا وكلاء لشركة إيكاروس.	إعطاؤهم مهمة كتابية بسيطة تماثل موقفهم في داخل العباءة.	نماذج السيرة الذاتية المُعدّة سلفاً (لاحظ الطريقة التي تصرفوا بها، حيث لم يتم التطرق إلى تفاصيل حياة أيّ من الطلاب، لأنها كانت ستُعدّ تدخُّلاً مني). لاحظ استعمال الكلمات "جيد" و"مثير للانتباه" و"نحن نقترح". الجملة الأخيرة تم استعمالها لمعرفة إن كان الطلاب مستعدين لتقديم اقتراحاتهم في هذه المرحلة أم لا.	عدم الاقتراب من الطلاب أثناء إتمامهم الاستمارات، فلم أُرِد منهم أن يشعروا بأنّ الأمر يتعلق بمهمة مراقبة من المعلم. يمكنهم الكتابة باللغتين التركية أو الإنجليزية، واختيار الأقلام التي يودون الكتابة بها. خلال هذا الوقت تكلمتُ عن حاجة جميع الراشدين لتقديم سيرتهم الذاتية إلى أصحاب الأعمال المحتملين، لذلك كنت أتمنى أن يكون هذا التمرين ذا فائدة لهم.	تمّت تعبئة نماذج السيرة الذاتية من قبل جميع الطلاب. وقد توضّح لي في بعض الحالات من اختيارهم استخدام أقلام معينة، أنّ التمرين ما زال يبدو لهم كمهمة مُصطنعة. لم يكن أحدٌ سيختار أقلام التخطيط السميكة، لو حرص على أهمية المهمة.

المخرجات + المهمة المقبلية	الوسائل المستعملة في الدرس	الإعداد المطلوب	هدف/ أهداف المعلم	المطلوب من الطلاب	المهمة الحادية والعشرون
لو أننا تمكنا من تنفيذ تمرين البورتريه، لكنك تحدثت مع الطلاب بوصفي ممثلة رسمية لشركة إيكاروس في بروكسل أثناء تفحصي الصور الفوتوغرافية المقدمة من قبل الوكلاء، ولقمتُ بالتعليق على إنجازهم الواضح لعملهم. كانت هذه المهمة مصممة لتكون حلقةً للعب دور موظفٍ في شركة إيكاروس.	مساعدة المجموعات الصغيرة على التفكير في: "صورة فوتوغرافية" لرؤية وضعياتهم المختلفة في شكلها الثابت، ومن ثم اختيار المهمة التي يشير إليها البورتريه الخاص بهم. تحفيز التفكير من خلال تعليق دوروثي هيثكوت على البورتريهات: "عندما أنظر إلى هذه الصورة أرى" مع تجنب النظر بأعين الطلاب أو استعمال الأسماء باستثناء "هناك شخص...".	كان من الممكن أن يتم خلق مساحاتٍ للمجموعات عن طريق إبعاد الطاوات والمقاعد لبناء البورتريهات في لحظاتٍ حياتية ساكنة، لتبدأ عملية المراقبة الذاتية لعملهم. صنع أوراق صغيرة خاصة بالمستويات المختلفة للقيم ليتم استعمالها مع الدبابيس.	تعليم الطلاب أن لا يحكموا على الأشخاص من مظاهرهم، بل الاهتمام باكتشاف قيمهم، التي من دون معرفتها يكون الطلاب في مواقف حرجة كالحاجة إلى التمثيل أو التكلم عن مبادئهم الشخصية. تحديد القيم المتعلقة ببورتريهات المكتب، وليس بحياتهم الشخصية.	تشكيل مجموعات صغيرة. اختيار مهمة انخرط بها الطلاب في علاقتهم بعباءة إيكاروس، أمثلة على ذلك: - كل البورتريهات التي ظهر فيها الطلاب وهم يستعملون هواتفهم المحمولة في وكالة توزيع الكلاب السلوقية. مثال ذلك تفحص الخط الساحلي لتركيا، وتصميم الناقلات. كل هذه الخطوات ستبعب العمل الذي قاموا بإنجازه مسبقاً.	قيام المجموعات ببناء بورتريهات لفريقهم. <u>لم يتم تنفيذ هذه المهمة، ولكن كان من المناسب تنفيذها بعد مهمة تحضير استمارات السير الذاتية، ليتم تقديمها إلى شركة إيكاروس في بروكسل.</u>

المخرجات + المهمة المقبلة	الوسائل المستعملة في الدرس	الإعداد المطلوب	هدف/ أهداف المُعلم	المطلوب من الطلاب	المهمة الثانية والعشرون
<p>كشفت هذه المهمة الطبيعة الفردية لكل طالب.</p> <p>نجح معظم الطلاب في تجسيد الأفكار وعرضها في شكل رموز.</p> <p>عبر الطلاب الأقل نضجاً في رسمهم عن اهتماماتهم برسم أشياء بعيدة الصلة بعالمهم.</p> <p>كان الجميع متعاوناً و"مرتاحاً" في هذه المهمة.</p>	<p>السماح للطلاب باختيار لون الورق والأقلام التي سيستعملونها.</p> <p>مساعدة كل طالب على إيجاد حيزٍ خاصٍ ليجلس فيه.</p> <p>الإجابة عن كل سؤال يتم طرحه.</p> <p>عدم التدخل في عملية رسم اللوحة لأيٍّ من الطلاب إلا إذا طلب أحدهم ذلك.</p>	<p>الأوراق الملونة الكبيرة.</p> <p>الأقلام متنوعة الألوان.</p> <p>خلق حيز في الغرفة.</p>	<p>إعطاء الطلاب الوقت الكافي لاكتشاف العناصر المهمة في حياتهم، ومن ثم تفقد ما إذا كان بإمكانهم إيجاد الشكل الذي يدل على ذلك في ورقة الرسم.</p>	<p>إعطاء كل طالب ورقةً وقلماً، ومن ثم الجلوس في مكانٍ ما منفردين ليفكر كلٌّ منهم في الجوانب المهمة في حياته، ويتخيل كيف بإمكانه التعبير عن ذلك برسمٍ على الورق.</p>	<p>التأكد من إنجاز السيرة الذاتية لكل طالب، ومن ثم يقوم كل منهم رمزياً بعرضها على ورقةٍ كبيرة، بحيث تكون مرئية.</p>

المهمة الثالثة والعشرون	المطلوب من الطلاب	هدف/ أهداف المعلم	الإعداد المطلوب	الوسائل المستعملة في الدرس	المخرجات + المهمة المقبلة
بدء عملية الاختراع وتحمل مسؤولية انتقاء المجتمعات التي اختاروها.	قراءة 32 بطاقة تشير إلى "المجتمعات التي قد تستفيد من ناقلات إيكاروس". تكون البطاقات مكتوبةً باللغة الإنجليزية.	تزويد الطلاب بأخبار عن أناسٍ آخرين يعيشون في أماكن بعيدة عن تركيا. إعطاء الطلاب الوقت الكافي لقراءة البطاقات وقصص المجتمعات.	يتم توزيع الطااولات، وأيضاً تجهيز البطاقات المُعَدّة للقراءة. توفير الأقلام ليتم استعمالها في المهمة التالية.	وضع كل بطاقة بعيداً عن الأخرى. تتحدث دوروثي هيثكوت على أنها ممثلة لشركة إيكاروس، وبإمكانها أن تقول: "لقد سمعنا (أي شركة إيكاروس) بالمجتمعات التي قررتم تقديم ناقلاتنا لها، ويرجى اختيار المجتمع الأول الذي سوف يتسلّم أول ناقلة".	قرأ الطلاب البطاقات الخاصة بالمجتمعات برحابة صدر، وكانوا ينتقلون في المكان بهدوءٍ وهم يقرأون الواحدة تلو الأخرى. هذا يُعطي تلميحات عن خياراتهم التي سيدعمونها.

المخرجات + المهمة المقبلة	الوسائل المستعملة في الدرس	الإعدادات المطلوب	هدف/ أهداف المعلم	المطلوب من الطلاب	المهمة الرابعة والعشرون
ملاحظة عدد العلامات الموضوعية والبطاقات الأكثر شعبيةً بين الطلاب. تُعدّ هذه الطريقة وسيلةً ذات فعاليةٍ في إظهار كيف أن الإجماع بين الطلاب بدأ بالبروز.	تقف دوروثي هيثكوت متفرجةً، ولا تقوم بالتحدث عن خياراتها المفضلة من البطاقات، ولكن تقوم لفظياً بذكر البطاقات التي يتم وضع العلامات عليها. تبدأ الكتابة باكتساب طابعٍ أيقونيّ، وتكشف المؤيدين من خلال عدد العلامات التي تم وضعها عليها.	البطاقات الموزعة وأقلام حبر ملونة ليضع كل طالب علامةً على البطاقات التي يختارها- يمكنهم اختيار العدد الذي يرغبون فيه.	الإجماع عند اتخاذ القرارات من دون نقاشاتٍ مُطوّلةٍ في هذه المرحلة المبكرة.	الإمساك بقلمٍ أثناء تفحص البطاقات، ووضع علامةٍ على كل بطاقةٍ يظنُّ الوكلاء أنها بحاجةٍ إلى قوةٍ دافعة.	اتخاذ القرار بخصوص اختياراتهم من خلال ذلك العدد من البطاقات.

المخرجات + المهمة المقبلية	الوسائل المستعملة في الدرس	الإعداد المطلوب	هدف/ أهداف المعلم	المطلوب من الطلاب	المهمة الخامسة والعشرون
تبقى فقط أربع بطاقات على الطاولة، تحمل كل واحدة منها اسماً لواحدٍ من المجتمعات الأربعة، وبهذا تصبح الطريق واضحةً لهذه البطاقات الرمزية لئتم تخيلها كمجتمعاتٍ للناس العاملين. يجب على الكلمات أن تتحول إلى صور.	دعوة الطلاب للقيام بأنفسهم باستبعاد أيّ بطاقة كيفما كانت، والإبقاء فقط على الخيارات "الشعبية"، وهكذا فهم يقومون باستبعاد بطاقة/ رموز المجتمع.	كسب انتباه المجموعة بأكملها. استبعاد بطاقة المجتمع التي لم يتم وضع علامة عليها (أو كان عدد العلامات الموضوعه عليها قليلاً جداً).	معرفة أيّ من المجتمعات تم اختيارها، وتقييم الاتفاقية الأصلية للطلاب. الانتباه إلى حقيقة ما إذا كانوا، فعلاً، قد استمعوا إلى تقييمات بعضهم البعض بخصوص حاجات المجتمعات.	يختار الطلاب المجتمع الذي يريدون، ومن ثم يتحدثون عن رؤيتهم لكيفية استعمال المجتمع الذي اختاروه للناقلات. ويصفون كيفية رؤيتهم للاستفادة التي تعود بها الناقلات على المجتمع الذي تسلّمها.	يشرح الطلاب بعضهم لبعض باللغة الإنجليزية أسباب دعمهم اختيار هذا المجتمع أو ذاك.

المخرجات + المهمة المقابلة	الوسائل المستعملة في الدرس	الإعدادات المطلوب	هدف/ أهداف المُعلم	المطلوب من الطلاب	المهمة السادسة والعشرون
أصبحت المجموعات مشاركة في خلق "لحظة" درامية عندما "ظهرت" حاجات المجتمع كدراما. أصبحت دوروثي هيثكوت تعلم الآن بشأن النصوص الأربعة لمسرح الحجرة التي يجب عليها كتابتها بعد الحصة لتكون جاهزة في صباح اليوم التالي.	استخدام اللغة بطريقة تساعد الطلاب على تحفيز خيالهم الدرامي، بحيث يتم التمكن من عرض المجتمع العامل من خلال الفعل. لعب الأدوار والعمل في وقت الدراما.	تحديد مواقع عمل كل مجموعة ليتم البدء بعملية وضع رؤية لكل مجتمع.	جعل المجموعات تنظم نفسها مع أقل تدخل من دوروثي هيثكوت.	الإفصاح عن خياراتهم، وتشكيل أنفسهم في مجموعات. كانت هناك أربعة مجتمعات. تتولى كل مجموعة ملكية البطاقة التي اختارتها، واصفةً حاجة المجتمع للناقلة.	الخروج بقرار أي من الطلاب بدا جاهزاً لتقديم الدعم لكل مجتمع بإعطائه ناقلة.

المخرجات + المهمة المقبلية	الوسائل المستعملة في الدرس	الإعداد المطلوب	هدف/ أهداف المُعلم	المطلوب من الطلاب	المهمة السابعة والعشرون
بدأت بالظهور أساليب حياة وحاجيات أربعة مجتمعات نوعية ومختلفة. ما تم عمله كان كافياً لدوروثي هيثكوت لتحضير نصوص مسرح الحجرة، لكي تتم ترجمتها إلى اللغة التركية.	تلاحظ دوروثي هيثكوت مدى التزام كل طالب، وتساعد في صياغة شكل العرض من خلال عرض نماذج وإرشاد الطلاب إلى النظر في حياة المجتمعات التي تم اختيارها. غرس فكرة أنّ على جميع الطلاب المشاركة في العروض الأربعة.	حيز للعمل على مشاهدهم.	تقييم مدى عمق وجدّية محاولات الطلاب لتفهم ظروف المجتمعات، وكيفية وضع أنفسهم في مكان سكان هذه المجتمعات.	يتعاون الطلاب فيما بينهم لبناء طريقةٍ لعرض الأعضاء في المجتمعات. يقف الطلاب، ويحاولون تطبيق ذلك عملياً. محاولة تفهّم ظروف المجتمعات غير المعروفة، والكشف عن اهتماماتها للناس الذين سيمثلونها.	صياغة عرضٍ نهائيٍّ عن مجتمعٍ بحاجةٍ إلى الناقل.

المهمة الثامنة والعشرون	المطلوب من الطلاب	هدف/ أهداف المعلم	الإعداد المطلوب	الوسائل المستعملة في الدرس	المخرجات + المهمة المقبلة
<p>لم يكن بالإمكان إتمام هذه المهمة، لأنّ دوروثي هيثكوت أحسّت بأنّ تفهّم الطلاب للمجتمعات وتوجهاتهم ليست ناضجة كفايةً لتنفيذ هذه المهمة. كان من المفروض أن تكون هذه المهمة مطابقةً للمهمة رقم 21 مع توجب ارتباطها بالمجتمع المتخيّل.</p>	<p>اختيار بورتريه لمجتمع أثناء تنفيذهم مهمةً ما في حياتهم اليومية. اعتماد التفهّم والخيال لكي يصبحوا أقل ميلاً لخدمة لخدمة مصالحهم الشخصية فقط.</p>	<p>معرفة ما إذا كان الطلاب قد أصبحوا قادرين على التماهي بمستوى جيدٍ مع مواقف وتوجهات إنسانيةً أخرى.</p>	<p>اختيار كل موقف ممثل ببورتريه. تحضير بيان قصير يُدوّن مستويات الالتزام بفكرة المجتمعات المتخيّلة.</p>	<p>تسليم "المستويات" حين ظهورها. طرح الأسئلة الخمسة والاستماع إلى إجابة كل طالب. مساعدة كل المجموعات لتصبح مهمةً بالمجتمعات التي اختارها غيرها، والتلميح إلى أنه "في اليوم التالي سوف نعمل جميعاً بالمجتمعات الأربعة".</p>	<p>لم تكن هناك أي مخرجات، إذ إنني لم أرَ أن الطلاب (القليل منهم فقط) يستطيعون استجماع طاقاتهم للقيام بهذا العمل، الطيّ يُعدّ تحدياً لهم، وكذلك الوصول إلى نتائج إيجابية لكل المجموعات. برز اثنان أو ثلاثة من "الطلاب المهتمين والمنتبهين".</p>

المخرجات + المهمة المقبلة	الوسائل المستعملة في الدرس	الإعدادات المطلوب	هدف/ أهداف المعلم	المطلوب من الطلاب	المهمة التاسعة والعشرون
<p>كان مستوى الإنجاز ضعيفاً بسبب السلوك المشتت لبعض الطلاب. كان هؤلاء الطلاب نوعاً ما طفوليين، ما جعل دوروثي هيثكوت تطلق تحذيراً نهائياً بما يخص مهمة اليوم التالي. لم يكن هذا العمل ذا نفع!</p>	<p>تنبيه الطلاب إلى أننا "سنقوم جميعاً بالمشاركة في عرض حاجة كل مجتمعٍ للناقلة أمام ممثلين عن شركة إيكاروس في بروكسل".</p>	<p>خلق حينٍ كافٍ لعرض كل مجتمع أثناء قيامه بفعلٍ ما، مع حينٍ للمشاهدين. وعوداً بأنَّ الترجمات التركيبية ستكون جاهزة في النهاية.</p>	<p>اكتشاف مدى جاهزية الطلاب للتعرف على حياة الآخرين. تمثل هذه المهمة لحظة الذروة في كل المهمات السابقة ومحور تفويض العباءة. ابتكار نصوص مسرح الحجرة لاستعمالها.</p>	<p>التخلص من فكرة تمحور أفكارهم حول أنفسهم، وتولي العناية بحاجات الآخرين في المناطق البعيدة. عرض مجتمع واحد مع الاهتمام بمشاهدة الثلاثة الأخرى.</p>	<p>عرضت مجموعات الطلاب كيف ستقدم مجتمعاتها في صيغةٍ دراميةٍ كاملةٍ باستعمال نصوص مسرح الحجرة المكتوبة باللغة الإنجليزية، التي كتبها دوروثي هيثكوت خلال فترة استراحة الغداء. سيتم توفير الترجمات لاحقاً.</p>

المخرجات + المهمة المقبلة	الوسائل المستعملة في الدرس	الإعداد المطلوب	هدف / أهداف المعلم	المطلوب من الطلاب	المهمة الثلاثون
غير متأكدة ما إذا كان الطلاب سيختارون حضور الحصّة المقبلة أم لا! يجب على دوروثي هيثكوت تحضير نصوص مسرح الحجرّة، سواء حضر الطلاب الحصّة أم لم يحضروها، لأنه يمكن للمعلمين الذين سيحضرون الاستفادة من التعلم عن هذا النوع من المسرح.	توضيح دوروثي هيثكوت مدى خيبة أملها بخصوص مستوى تصرفات بعض الطلاب. توضيح فكرة أنه يمكن للطلاب اختيار ما إذا كانوا يودون حضور حصّة اليوم التالي أم لا. مساعدة الطلاب إذا كان بالإمكان ليفهموا أنّ الدراما تحتاج إلى قدرٍ من التفهم والتفكير الجديّ.	تجميع الطلاب ليقفوا في دائرةٍ مغلقةٍ حول دوروثي هيثكوت.	التشديد على أهمية التفهم لدى الناس من أجل التوجه نحو تحمّل المسؤولية والتصرفات الأخلاقية، والانتباه إلى حاجات الآخرين.	الاستماع إلى كلمات دوروثي هيثكوت، أو تجاهلها. يتخذ كل طالب بشكلٍ فرديّ قراره بخصوص ما إذا كان يود حضور حصّة اليوم التالي أم لا (ولأنها حصّة تطوعيةٌ كان حضورها اختيارياً).	الاستماع إلى تقييم دوروثي هيثكوت لجودة العمل الذي تم إنتاجه. إعادة النصوص إلى دوروثي هيثكوت ليتم نسخها وترجمتها لتحضيرها لليوم التالي.

المخرجات + المهمة المقبلية	الوسائل المستعملة في الدرس	الإعداد المطلوب	هدف/ أهداف المعلم	المطلوب من الطلاب	المهمة الواحدة والثلاثون
حضر جميع الطلاب! والتزموا بشكلٍ رئيسٍ بالعمل، وحاولوا استعمال نصوص مسرح الحجرة جيداً. أتى الطلاب بتوجهات إيجابية، وتحملوا التعليقات القاسية لدوروثي هيثكوت بعد المهمة رقم 30! كانوا فعلاً قد سامحوا دوروثي هيثكوت على انتقادها عملهم.	توضح دوروثي هيثكوت للطلاب الفرق بين الحلقات الأربع. تناوّل النص الأول الذي كان بعنوان "شتلات الشجرة" موضوع الحكم المسبق المضاد للوسائل الجديدة لتنفيذ الأمور. أما الموضوع الثاني، الذي كان بعنوان مصنع القماش الباتيكي، فعرض فكرة ثقل الألبسة في حملها بالنسبة للناس. وكان الموضوع الثالث بعنوان متسلسلة الطبيب، وتحدث عن التوتر الذي يعيشه المريض والضغط الهائل الذي يقع على عاتق الطبيب لتحمله مسؤولية العلاج. والموضوع الرابع والأخير، الذي كان بعنوان متسلسلة الماء، تم فيه عرض فكرة سرعة تأثر النساء حين يُعاملن كأغراض.	توفير جميع نصوص مسرح الحجرة لكافة عناصر المجموعات الأربع.	العمل مع الطلاب لابتكار مجتمعات أخرى، واستعراض قدرتهم- أي الطلاب- على الارتباط بحياة أناسٍ آخرين في مناطق مختلفة من العالم.	الحضور إلى القاعة، بالرغم من التحذير الذي أطلقته دوروثي هيثكوت في التقديم التمهيدي لما بعد الزوال، الذي قالت فيه: "يجب العودة والعمل بجديّة، أو عدم الحضور إلى الصف أصلاً".	العمل بالتفصيل على النصوص الأربعة وعلى كل الطلاب ليشاركوا في كل واحد منها.

المخرجات + المهمة المقبلة	الوسائل المستعملة في الدرس	الإعداد المطلوب	هدف/ أهداف المعلم	المطلوب من الطلاب	المهمات الثانية والثلاثون والثالثة والثلاثون والرابعة والثلاثون والخامسة والثلاثون
تم إنجاز مسرحيات المجتمعات الأربعة، وأصبح الطلاب مندمجين في إفاداتهم في الشكل المسرحي. لقد تحملوا الضغط الذي ألقته دوروثي هيثكوت عليهم من أجل صياغة الأفكار، لكنهم لم يريدوا إعادة عرض الحلقات التمثيلية مرة أخرى، أما دوروثي هيثكوت التي كان من المفترض أن تلعب دور ممثلة لشركة إيكاروس من أجل تعميق العمل عن طريق طرح بعض الأسئلة في دور. لكن، للأسف تم تفويت هذه الفرصة!	العمل بشكلٍ كاملٍ كمخرجةٍ/ مساعدةٍ من أجل مساعدة الطلاب على استحضار أفكارهم الخاصة عند عملهم على النصوص أثناء الفعل. جعلهم يشعرون ويرون كيف أنه من الممكن دمج أفكارهم في النماذج النهائية التي أنتجوها.	تجهيز النصوص المترجمة للجميع. تم إنجاز هذا العمل بشكلٍ مستعجلٍ من المعلمين المتعاونين كثيراً، ولكن كان العمل ما زال بحاجة إلى كثيرٍ من التعديلات فيما يتعلق بأسلوب دوروثي هيثكوت الشعري الذي يميز أسلوبها السردية.	إنجاز المقاطع المسرحية الأربعة للطلاب. محاولة استعراض كيف يقوم المسرح بالكشف عن ضغوطات الناس بشكلٍ متزامن. مساعدتهم في الوصول إلى خاتمةٍ جيدةٍ لعملهم المتواصل ثلاثة أيام.	تقبّل نصوص المعلمة. الاختيار بين استعمال اللغتين الإنجليزية أو التركية. اعتبار أنفسهم مفسرين للنص في وقت الدراما عن طريق عرض الأفكار المطروحة. دعم جميع ممثلي المجتمعات بشكلٍ سخيٍّ، والمشاركة معهم جميعاً. العمل ساعاتٍ طويلةً من دون استراحات.	العمل بالتفصيل على النصوص الدرامية، وبأفضل ما عندهم في غضون مدة زمنية قصيرة.

Drama to Inspire: A London Drama Guide to Excellent Practice in Drama for Young People Paperback – May 3, 2011

by [John Coventon](#) (Editor), [Cecily O'Neill](#) (Foreword)